Fundación Promoción Social

Inter-Agency Coordination Lebanon

2019

تقييم الضعف والديون والرفاهية بين اللاجئين السوريين الذين تم تفكيك مسكنهم

أثر تفكيك المساكن اللاجئين في عرسال

خيسوس م. بيريز فيجو
دكتوراه ساندرا داكوستا
دكتوراه عايدة لوبيز سيرانو

”تعلّمتُ كل الكلام،
وفككته كي أركب
مفردةً واحدهْ “

هي: الوطنُ

-محمود درويش

دراسة مؤسسة التعزيز الاجتماعي

تعمل مؤسسة التعزيز الاجتماعي على القضاء على الفقر وتعزيز التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وفقا لكرامة الشخص، واحتراما لهوية الشعب والفئات الاجتماعية. تأسست مؤسسة التعزيز الاجتماعي في مدريد في عام 1987، ونفذت أكثر من 200 مشروع في المجالات الإنسانية والإنمائية في بلدان في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

عمل مؤسسة التعزيز الاجتماعي في لبنان

- لبنان هو أول بلد في منطقة الشرق الأوسط بدأت فيه المؤسسة العمل.
- وقد شُيدت المشاريع هناك مع التركيز بوجه خاص على العناصر التالية:
  - التقارب مع السياسات المحلية، والسعي إلى تحقيق التكامل مع الأولويات القطاعية لمؤسسات التمويل.
  - التنسيق مع الشركاء المحليين واستراتيجيات عملهم الخاصة من أجل تعزيز أهم الإجراءات على أرض الواقع.
  - إيجاد شركاء متخصصين، في قطاعات معينة، لتحقيق نتائج أفضل ومساعدة إدارية أكثر كفاءة وطويلة الأجل.
  - البعد الإقليمي في نهج تنفيذ بعض الإجراءات من أجل تحقيق فعالية أكبر في التدخل ونتائج أفضل.

- ومع مراعاة الحالة في المنطقة ونوع التدخل، تم النظر أيضا في جوانب أخرى في كل إجراء من الإجراءات، مثل المساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، ودعم الأقليات الاجتماعية، وهو ما يتطلب في سياق المنطقة اهتمامًا خاصًا.
- وقد استفادت المؤسسة من عملية بناء إجراءات منسقة حول استراتيجيات محلية أثبتت جدواها لتحسين تركيز عملها في القطاعات ذات الأولوية في المنطقة، مثل التعليم ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة وتعزيز النسيج الاقتصادي وخلق فرص العمل والتنمية الريفية والإجراءات الرامية إلى تعزيز التعايش والسلام.

المساعدات الإنسانية

منذ بداية الصراع السوري في عام **2011**، قامت مؤسسة التعزيز الاجتماعي بعمل إنساني مهم في لبنان بهدف ثلاثي هو إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة وحماية الكرامة الإنسانية (مواقع **PROMOCIONSOCIA**L على التواصل الاجتماعي)

www.promocionsocial.org
Fundacion Promocion Social
@PromocionSocial_ongd
promocionsocial@promocionsocial.org
@PromSocial_ongd
Fundacion Promocion Social

إخلاء المسؤولية

تم إنتاج هذا البحث بدعم وتنسيق تقنيين من مؤسسة التعزيز الاجتماعي.
إن الآراء المعرب عنها في هذه الوثيقة هي آراء المؤلفين فحسب، وهي لا تعكس آراء مؤسسة التعزيز الاجتماعي.
تم تمويل هذا البحث ودعمه من قبل القطاع المشترك في البقاع في لبنان. لا تعكس محتويات هذا المنشور بالضرورة وجهات النظر الرسمية للقطاع المشترك في البقاع للحصول على أسئلة حول البحث، يرجى الاتصال بمؤسسة التعزيز الاجتماعي عبر البريد الإلكتروني التالي:

promocionsocial@promocionsocial.org

حقوق النشر

حقوق الطبع والنشر © **2019** حصرية لصالح مؤسسة التعزيز الاجتماعي - جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ هذا البحث أو أي جزء منه أو استخدامه بأي شكل من الأشكال من دون الحصول على إذن كتابي صريح من الناشر باستثناء استخدام عروض الأسعار الموجزة باستخدام الاقتباس التالي:
مؤسسة التعزيز الاجتماعي والقطاع المشترك في البقاع **2019**.
الضعف، الدين والرفاهية بين اللاجئين السوريين الذين تم تفكيك مسكنهم.
أثر تفكيك المساكن على اللاجئين في عرسال.

تمّت الطباعة في بيروت، لبنان

التأليف والإقرارات

تم إجراء هذه الدراسة من قبل مؤسسة التعزيز الاجتماعي وبالتعاون مع القطاع المشترك في البقاع - لبنان، بالتنسيق مع خيسوس م. بيريز فيجو، دكتوراه وعايدة لوبيز سيرانو، دكتوراه في عام **2019**.

المؤلفون

- خيسوس م. بيريز فيجو
- دكتوراه عايدة لوبيز سيرانو
- دكتوراه ساندرا داكوستا

الاقرارات

ساهم الأفراد التالية أسماؤهم في التقرير:

من مؤسسة التعزيز الاجتماعي:

- قسم الرصد والتقييم من مؤسسة التعزيز الاجتماعي: شيماء الخطيب شانتال تيار (مدير مساعد\ة أبحاث) وناتالي طرابلسي (موظفة رصد والتقييم).
- إدارة عمليات مؤسسة التعزيز الاجتماعي: جورج فرنجي (مدير الخدمات اللوجستية والأمن والمجموعات) وإيليا حاكمة (المدير المالي).
- الفريق الميداني: كارين بدر، هبة الديراني، ياسمين خالد وجاد الحشيمي.
- مجموعة التركيز: تاتيانا رحمة وكريستال رابيل.
- قسم دمج مؤسسة التعزيز الاجتماعي: ضحى يحفوفي، منسقة الصحة والدكتور إبراهيم عبد الله، المستشار الفني لذوي الاحتياجات الخاصة.
- جيسون أ. إيثردج، دكتوراه، مدير البرامج
- فرناندو مازارو، منسق مشروع المعونة الإنسانية في إطار العمل في المكتب في المقر الرئيسي.

من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

- جوسيب ثاباتيرو، رئيس المكتب الفرعي في البقاع - منسق الأمم المتحدة لأمن المناطق
- رافايلا باسكاريلا، المنسق الميداني.
- يارا عطا الله، مساعدة موظف ميداني
- وسيم أ. مهنا، مساعد موظف برامج

تود مؤسسة التعزيز الاجتماعي أن تعرب عن شكرها لفريق العمل ضد الجوع في لبنان، وخاصة المنتمين لمركز زحلة.

وكما تود مؤسسة التعزيز الاجتماعي أن تعرب عن امتنانها للفريق المشارك في هذا التقرير على التزامه وتفانيه، بالإضافة إلى المنظمات التي ساهمت في البحث وأتاحت استخدام مواردها لاستكمال هذا التقرير.
وتود مؤسسة التعزيز الاجتماعي أن تشكر على وجه التحديد جميع اللاجئين السوريين الذين يعيشون في عرسال، على إتاحة إمكانية وصول المؤسسة إلى حياتهم، على أمل أن يساعد هذا التقرير على تحسين ظروفهم المعيشية وجعلها أكثر احتمالاً وسط فصل الشتاء القارس.

التصميم : براندیت
رصيد الصورة : نبيل الحاج
النسخ اللغوية :
النسخة الأصلية : اللغة الإنكليزية

جدول المحتويات

1. العرض 06

2. قائمة المختصرات والاختصارات 07

3. 3. الموجز التنفيذي 08

4. السياق 09

4.1 . معلومات عرسال 09

4.2. مواطن الضعف المحددة 10

5. 5 هدف التحقيق وأهدافه 11

5.1. الأهداف العامة 11

5.2. الأهداف المحددة 11

6. المنهجية 12

7. النتائج والتحليلات الرئيسية 14

7.1. صورة اللاجئين وظروفهم في أرسال 14

7.2. تجربة اللاجئين السوريين أثناء تفكيك مساكنهم 19

7.3. تحليل الديون المكتسبة 23

7.4. وصف الاحتياجات والإجهادات بسبب تفكيك 30

7.5. حالة الرفاه فيما يتعلق بفقدان المساكن 33

7.6. تحديد المشاكل الاجتماعية المرتبطة بتفكيك 36

7.7. احتياجات المساعدة الأساسية 41

7.8. آليات التكيف المحددة 45

8. القيود 46

9. الاستنتاجات 47

10. التوصيات 49

11. المراجع 53

قائمة الرسوم والأشكال

العنوان	صفحة
الشكل 1: جنس المستجيبون	18
الشكل 2: اتخاذ القرارات القائمة على نوع الجنس للأسر المعيشية	18
الشكل 3: الحالة الاجتماعية	19
الشكل 4: النساء المقارنات/الفتيات والرجال/الفتيان الذين يعيشون حاليا في المسكن مع النساء/ الفتيات والرجال/الفتيان الذين كانوا يعيشون في المسكن المفكك/المدمر	20
الشكل 5: النسبة المئوية لنوع الأشخاص ذوي الإعاقة	19
الشكل 6: المهنة	20
الشكل 7: مهنة المستجيبون الذكور	20
الشكل 8: مهنة المستجيبات الإناث	21
الشكل 9: النسبة المئوية لأعلى مستوى من التعليم الذي تم بلوغه	22
الشكل10:النسبةالمئويةللأشخاصالداعمينللأسرالمعيشيةللقيامبالهدمالذاتي	23
الشكل 11: الأحداث التي وقعت خلال الحوادث الأخيرة	24
الشكل 12: النسبة المئوية للأسر المعيشية التي تتلقى المعونة الإنسانية من أجل إعادة الإعمار	24
الشكل 13: النسبة المئوية لمصادر تلقي المعونة الإنسانية أثناء إعادة الإعمار	25
الشكل 14: النسبة المئوية لمبلغ الدين قبل الهدم	26
الشكل 15: النسبة المئوية للأموال المقترضة لتغطية نفقات التفكيك	27
الشكل 16: النسبة المئوية للديون قبل وبعد التفكيك	28
الشكل 17: النسبة المئوية لمصادر اقتراض الأموال المتصلة بالتفكيك	29
الشكل 18: النسبة المئوية للأموال المقترضة المرتجعة المتصلة بإعادة الإعمار	29
الشكل 19: النسبة المئوية للادخار/القيام من أجل تغطية النفقات المتعلقة بالديون/النفقات الإضافية	30
الشكل 20: النسبة المئوية لآليات التكيف المنفذة في آليات أخرى لتغطية النفقات المتعلقة بالديون/ النفقات الإضافية لأسرها المعيشية	31
الشكل 21: النسبة المئوية للاحتياجات الأساسية غير المؤمنة	34
الشكل 22: تصنيف كيفية تقديم المساعدة لتغطية الاحتياجات	34
الشكل 23: النسبة المئوية للأطفال على مستوى الأسرة المعيشية الملتحقين بالمدارس في الفترة من 2019 إلى 2020	34
الشكل 24: النسبة المئوية للمشاكل التي عانى منها اللاجئون السوريون في عرسال خلال الأسبوعين الماضيين ومدى تأثرهم بالتفكيك	34
الشكل 25: النسبة المئوية للمشاكل الجديدة أو المتزايدة بعد التفكيك على مستوى الأسرة المعيشية	35
الشكل 26: النسبة المئوية للمشاكل الجديدة أو المتزايدة عند الأطفال بعد القيام بتفكيك مسكنهم	35
الشكل 27: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها أفراد الأسرة المعيشية أثناء التفكيك	37
الشكل 28: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها أفراد الأسرة المعيشية بعد التفكيك	37
الشكل 29: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها اللاجئون السوريون على مستوى المجتمع المحلي بعد التفكيك	29
الشكل 30: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها اللاجئون السوريون على المستوى الاجتماعي بعد التفكيك	41
الشكل 31: العلاقة بين اللبنانيين والسوريين في عرسال، مقارنة بخمسة أشهر قبل عملية الهدم الاولى	41
الشكل 32: النسبة المئوية لمعدل الأمان في المنطقة في النهار والليل	42
الشكل 33: النسبة المئوية للاتفاق على «الناس حول مجتمعك على استعداد لمساعدة جيرانهم	42
الشكل 34: النسبة المئوية للاتفاق على «إمكان الوثوق بالأشخاص في مجتمعك	43
الشكل 35: النسبة المئوية للاحتياجات الأخرى	43
الشكل 36: النسبة المئوية للاحتياجات الأخرى في الشتاء	44
الشكل 37: آليات التكيف المعتمدة على مستوى الأسر المعيشية منذ الهدم	45

1. عرض التقديم

تهدف هذه الدراسة، التي أجرتها مؤسسة التعزيز الاجتماعي بالنيابة عن القطاع المشترك في البقاع، إلى زيادة توضيح الظروف المعيشية للاجئين السوريين في عرسال- لبنان، بعد تفكيك مساكنهم. كما يهدف إلى التعمق في تداعيات هذا التفكيك، بالاقتران مع المزيد من المشاكل الناجمة عن الديون والإجهاد ومشاكل الرفاهية والحواجز الاجتماعية وآليات المساعدة الأساسية والتكيف التي يواجها اللاجئون السوريون في عرسال.

وفي الفترة الممتدة ما بين مايو/أيار إلى يونيو/حزيران **2019**، أُجبر اللاجئون السوريون في عرسال على تفكيك المساكن التي بنوها، في محاولة للامتثال للتعميم الصادر عن الحكومة اللبنانية استناداً إلى قانون البناء اللبناني لعام **2004**. تكشف هذه الدراسة تأثير تفكيك المساكن في عرسال (الهدم الذاتي و/أو المساعدة)، مع التركيز بشكل خاص على ضعف اللاجئين السوريين المتضررين ومستوى ديونهم ورفاهيتهم بشكل عام.

ونظراً لنقص المؤلفات المتعلقة بتأثير عمليات الهدم و/أو عمليات الهدم الذاتي هذه على اللاجئين السوريين في عرسال أو عوامل الخطر المرتبطة بها، تقدم مؤسسة التعزيز الاجتماعي، بدعم من القطاع المشترك في البقاع، هذه الدراسة لتحديد احتياجات اللاجئين السوريين الذين فقدوا مساكنهم طوال عملية التفكيك هذه امتثالاً للتعميم المذكور أعلاه.

وستكون النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة جزءاً من الأداة الاستراتيجية الرامية إلى تيسير تصميم استراتيجية المفوضية واستراتيجية القطاع المشترك لعام **2020**. وستعمل هذه النتائج أيضاً على تحديد التدخلات المستقبلية المحتملة لمؤسسة التعزيز الاجتماعي في عرسال. وخلاصة القول إن توصيات هذه الدراسة ستترجم إلى حلول برامجية تعالج المشاكل التي يواجها اللاجئون السوريون، من منظور شامل، مع مراعاة عوامل مختلفة مثل الرفاهية والضعف والديون، بهدف عام هو التخفيف من أثر تفكيك المساكن.

2 . قائمة الاختصارات

FGD: مجموعة نقاش مركزة
FPS: مؤسسة التعزيز الاجتماعي
HH: الأسرة المعيشية
IASC: اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
ICRC: اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IMC: الهيئة الطبية الدولية
INGO: منظمة غير حكومية دولية
ITS: المستوطنات الخيام غير الرسمية
LAF: الجيش اللبناني
LCRP: خطة الاستجابة لأزمة لبنان
LRC: الصليب الأحمر اللبناني
MdM-F: منظمة أطباء العالم فرنسا
MSF: منظمة أطباء بلا حدود
MH: الصحة النفسية

3. الموجز التنفيذي

بناء على طلب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تم إجراء هذه الدراسة وإصدارها من قبل مؤسسة التعزيز الاجتماعي بالتعاون مع ومن وجهة نظر الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الموجودة في القطاع المشترك في البقاع و/أو الموجودة في عرسال ومع اللاجئين السوريين في عرسال المتضررين من تفكيك المساكن.

واعتُبر إعداد الورقة أولوية في ضوء الحاجة الواسعة النطاق إلى فهم أثر تفكيك المساكن بين السكان اللاجئين، ولا سيما على المجالات التالية: الضعف الديون والرفاهية. ولهذه الغاية، تعتزم الورقة تقديم صورة واضحة عن أثر تفكيك المساكن والتوصيات المحددة السياق والقائمة على الخبرة العملية والقابلة للتنفيذ للمسؤولين عن تصميم وتنفيذ التدخلات الإنسانية في عرسال. كما يمكن أن تقدم إرشادات للمانحين فيما يتعلق بالاعتبارات والعناصر التي ينبغي إدراجها في البرامج في عرسال وغيرها من المناطق في لبنان المتضررة من تفكيك المساكن.

ولأغراض هذه الدراسة، اعتُمد نهج الأسلوب المختلط. أما بالنسبة إلى البيانات الكمية، تم مسح **379** أسرة لاجئة سورية خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني **2019**، وطُلب منها الإبلاغ عن البيانات الطولية من عام **2018** حتى النصف الأول من عام **2019**. وشملت الدراسة الاستقصائية أقساما عن التركيبة السكانية الاجتماعية والمهن ومهنة اللاجئين وحالة العمالة والإعاقة والتفكيك والديون واستراتيجيات التكيف والرفاهية والضعف. للبيانات النوعية، وتم بناء ثلاث مجموعات نقاش مركزة مع سبعة وعشرين لاجئاً وأربع مقابلات شبه منظمة للمخبرين الرئيسيين مع خبراء ميدانيين ذوي صلة من الحماية وحماية الطفل والصحة العقلية وغيرها من القطاعات.

وقد أظهرت النتائج أن اللاجئين السوريين في عرسال يواجهون وضعاً صعباً بسبب تفكيك مساكنهم. بشكل عام، لم يتمكنوا من سداد ديونهم. وتسبب هذا الدين في مشاكل إضافية في توفير المال على الغذاء والمدرسة والصحة، وما إلى ذلك. وقد أدى تراكم الديون إلى مشاكل أسرية، وزاد من التوترات الأسرية، وأجبر الأسر على اعتماد آليات سلبية للتكيّف. وهناك حاجة إلى تغطية التعليم وتغطية الديون والوقود و/أو الحطب والحصير والاحتياجات الأساسية للملابس. وأظهرت الدراسة أيضا أن رفاه اللاجئين يتأثر بعملية التفكيك وعواقبها. وواجه الأطفال تجربة التبول اللاإرادي والعدوانية تجاه الآخرين والحركة الزائدة، وغيرها من المشاعر. لم تكن هناك أماكن آمنة للأطفال للعب، مما أدى إلى قتال بين الأطفال. وأظهرت الدراسة نسبة عالية من السكان المتضررين ذوي الاحتياجات المادية والفكرية الخاصة. وتعكس المقابلات أدلة مساهمة على حالات غير مبلّغ عنها من العنف الجنسي.

وأفاد بعض أفراد الأسرة المعيشية عن زيادة في السلوك غير اللائق داخل الأسر بعد تفكيك مساكنها، مثل الإهانات، واللغة السيئة، وكسر الأشياء، وما إلى ذلك. على الرغم من أن معظم المشاركين في الاستطلاع ومجموعة النقاش المركزة أجاب أنه لم يكن هناك أي سلوكيات سيئة، ومع ذلك، في المقابلات مع المهنيين، تمت الإشارة في مناسبات عديدة إلى زيادة السلوكيات العنيفة والعدوانية، وخاصة تجاه النساء والفتيات.

وبناءً على النتائج، توصي مؤسسة التعزيز الاجتماعي بالبحث عن حلول بديلة لدعم الأولويات الرئيسية للاجئين واحتياجاتهم الأساسية وديونهم من خلال اقتراح طرق مبتكرة ومستدامة لتسهيل تغطية الديون. كما تقترح مؤسسة التعزيز الاجتماعي تدخلات مختلفة للصحة والصحة النفسية والاجتماعية لمساعدة اللاجئين السوريين على تأمين حياة أكثر أمناً وكرامة. توصي مؤسسة التعزيز الاجتماعي أيضًا بتصميم برامج محددة للأطفال والشباب حيث يتم تحديدهم كفئة ضعيفة. وعلاوة على ذلك، توصي مؤسسة التعزيز الاجتماعي بتعزيز أنشطة التوعية و/أو الحماية من العنف القائم على نوع الجنس. علاوة على ذلك، تسعى المؤسسة إلى التنسيق والرصد الدائم بين الجمعيات العاملة في قطاع سبل العيش وغيرها من جمعيات العمل المعنية بالحماية والمساعدة الأساسية للتخفيف من آليات التكيف السلبية نتيجة لذلك.

4. السياق

بعد مرور ما يقارب تسع سنوات على الأزمة السورية، لا يزال لبنان يستضيف أكبر تجمع للاجئين للفرد الواحد، حيث يصنف اللاجئون السوريون كرابع أكبر عدد من اللاجئين في العالم. وتقدر الحكومة اللبنانية أن البلاد تستضيف **1,5** مليون لاجئ سوري فروا من النزاع في بلادهم منذ عام 2011 (بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي، **2018**).

ومع تزايد عدد اللاجئين يتزايد العبء الكبير على ما يعرف بالخدمات الأساسية، مما يحد من استفادة المجتمعات المضيفة ومجتمعات اللاجئين على حد سواء من هذه الخدمات. تظهر الدراسة أن **92,5٪** من سكان البقاع يوافقون على أن وجود هذا العدد الكبير من اللاجئين في لبنان اليوم يضع العديد من القيود على موارد لبنان ككل (محافظة البقاع، **2019**).

في عام **2018**، قُدرت احتياجات التمويل للدعم الكافي للاجئين السوريين في لبنان بمبلغ **2,291** مليار دولار. وحتى شهر أيلول/سبتمبر **2018**، لم يتم تمويل هذه الاحتياجات إلا بنسبة الثلث. وعلى الرغم من جميع التحسينات التي أُدخلت على مستوى الضعف الاقتصادي، فإن أكثر من نصف الأسر السورية اللاجئة كانت لديها مبالغ أقل من سلة الإنفاق الأدنى للبقاء على قيد الحياة البالغة **2,90** دولار لكل شخص في اليوم، غير قادر على تلبية احتياجات البقاء على قيد الحياة من الغذاء والصحة والمأوى، وظلت **69٪** من الأسر المعيشية تحت خط الفقر (بحسب المفوضية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي، **2018**، الصفحة 13).

4.1. معلومات عن عرسال

مدينة عرسال هي بلدة لبنانية تضم **35,000** لبناني وتستضيف أكثر من **37,000** لاجئ (بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **2018-2019**). يواجه اللاجئون السوريون في عرسال ظروفاً قاسية للغاية معظمها في المخيمات المزدحمة التي يعيشون فيها، بالإضافة إلى الوضع الحالي الذي يزداد صعوبة يوماً بعد يوم بسبب التغييرات الأخيرة، مثل عمليات الإخلاء والقرار الأخير لمجلس الدفاع الأعلى في لبنان، الذي صدر في منتصف أبريل/نيسان **2019**، والمتعلق بهدم المباني الصلبة التي بنيت داخل المخيمات غير الرسمية.
وأشار هذا القرار إلى أنه يجب تفكيك جميع المباني التي بناها اللاجئون السوريون باستخدام مواد أخرى غير الأخشاب والأغطية البلاستيكية في المخيمات غير الرسمية.
ووفقاً لما ذكرته منظمة إنقاذ الطفولة، فإن معظم هذه الهياكل مصنوعة جزئياً أو كلياً من الخرسانة، وكان عدد قليل جداً من اللاجئين في عرسال لديهم المعدات أو الوسائل اللازمة لتفكيك هذه الأنواع من الهياكل.
ونتيجة للأحداث المذكورة أعلاه وبدءاً من يوليو **2019**، بدأت مخابرات الجيش اللبناني والقوات المسلحة اللبنانية في تنفيذ قرار هدم جميع المساكن شبه الدائمة.
وقد أُعدت جميع إجراءات التشغيل الموحدة للتفكيك على المستوى المشترك بين الوكالات وصنفت مختلف أنواع الهياكل على النحو التالي:
النوع 1: الهياكل المبنية جزئياً (يمكن للاجئين أنفسهم تفكيكها بسهولة نسبياً).
النوع 2: هياكل بنيت بالكامل مع تسقيف الزنك (يحتاج إلى اليد العاملة الماهرة لتفكيك، يستغرق حوالي أسبوع).
النوع 3: الهياكل المبنية بالكامل مع المدلى بها (يحتاج إلى جرافة، هو أكثر توسعا وتتطلب يوما أو يومين من العمل، ومع ذلك يتم تدميرها بالكامل (مجموعة عمل الحماية الوطنية، محضر الاجتماع وتقرير، **2019**).
وبعد خمسة عشر أسبوعا من تنفيذ عملية الهدم، استجابت مئات الأسر لفترة الإشعار المحددة من السلطات بوضع اللمسات الأخيرة على العملية نفسها. ويدفع آخرون أجوراً للعمال يومياً، أي أفراد من مجتمع اللاجئين، للامتثال للموعد النهائي المحدد. ولم يتمكن سوى عدد قليل من أولئك الذين لم يتمكنوا من الرد على قرار الهدم، إما بسبب كونهم يقيمون في هياكل من النوع **3** (يصعب هدم أنفسهم)، أو لأنهم تعرضوا للتهديد من قبل أصحاب الأرض بالطرد في غضون فترة قصيرة من الزمن، أو لأنهم رفضوا المضي قدماً في عملية الهدم دون مساعدة مسبقة في المأوى (لجنة الإنقاذ الدولية، أغسطس **2019**).

وانخفضت دوريات الجيش اللبناني إلى مواقع اللاجئين المتضررة من قرار الهدم خلال الأسبوع الثالث من آب/أغسطس حيث قام اللاجئون أنفسهم بهدم **520** مبنى من أصل **531** مبنى صلباً تضرروا من قرار الهدم من الجيش اللبناني (لجنة الإنقاذ الدولية، **2019**).
تصور اللاجئون أنه ليس لديهم خيار آخر سوى الامتثال لإشعار الهدم إذا أرادوا تجنب الغرامات والاعتقالات والهدم القسري والترحيل إلى سوريا. ومن ثم، اضطرت غالبية اللاجئين المتضررين من عملية التفكيك إلى الانتقال للعيش مع أقاربهم أو جيرانهم مؤقتاً. كما نقل الصليب الأحمر اللبناني بعض الأسر إلى موقع للطوارئ تم تحديده من قبل، وتم توفير الحافلات والأغذية في حالة الحاجة.
وأعرب جميع اللاجئين عن قلقهم من عدم النجاة من الظروف الجوية القاسية في فصل الشتاء ومن أن يصبحوا بلا مأوى لأن خيامهم تتلف بسهولة بسبب الرياح والأمطار الغزيرة والثلوج؛ كما أبلغوا عن عدم رغبتهم في الانتقال، لا داخل عرسال، ولا خارج سهل البقاع، وأنهم يفضلون البقاء في دائرة التكنولوجيا الاجتماعية والهياكل التي عاشوا فيها لسنوات. ثم انتقلوا إلى القول إن قرار الهدم (من بين أمور أخرى) صدر للضغط عليهم للعودة إلى سوريا (لجنة الإنقاذ الدولية، **2019**).
بناءً على ما سبق ذكره ولتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا، تضافرت جهود عدة منظمات مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والهيئة الطبية الدولية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومنظمة أطباء العالم الفرنسية، ورابطة عامل، ومنظمة أطباء بلا حدود، وسلامة، من بين منظمات أخرى، ليس فقط لتحديد الثغرات الرئيسية ولكن أيضا لسد الفجوة بينها من خلال توفير الرعاية الصحية الأولية الشاملة وخدمات الرفاهية، ومنع العنف القائم على نوع الجنس، وبرامج الاستجابة للأشخاص التي تعنى بالقلق في جميع أنحاء البلد.

4.2. مكامن ضعف محددة

ووفقاً لتقييم ضعف اللاجئين السوريين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف والصندوق العالمي للطفولة، **2017**)، يعيش **76٪** من اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان تحت خط الفقر، مما يؤدي إلى زيادة آليات التكيف السلبية مثل زيادة الديون وعمل الأطفال والزواج المبكر. إن النزوح الذي طال أمده والضعف المتزايد المرتبط بالظروف المعيشية المذكورة أعلاه في المخيمات المزدحمة، يزيد من تفاقم خطر وقوع حوادث العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **2018**).

وقد أوضح تقرير "أبعاد" المعنون "التغيرات" (المصري، **2013**) أن معظم النساء يشهدن عنفاً منزلياً متزايداً لأن معظم الرجال اللاجئين لم يتمكنوا من أداء أدوارهم التقليدية "الذكورية" كحماة وأرباب لعائلاتهم، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تهديد السلوك تجاه أسرهم وزوجاتهم وأطفالهم. وكانت الأمهات والأطفال، والفتيات المتزوجات مبكرا، والفتيات والمراهقات غير المصحوبات، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة، وربات الأسر المعيشية غير المتزوجات أكثر عرضة للخطر. ومنذ عام **2014**، في تسع حالات من أصل عشر حالات أُبلغ عنها تقريباً، كانت الناجيات من النساء والفتيات، وواحدة من كل أربع حالات تم الإبلاغ عنها من العنف القائم على نوع الجنس تتعلق بأطفال.

والمشكلة التي لا تزال في معظمها مبلّغ عنها وتخيف اللاجئين السوريين أكثر من غيرها هي التعصب وكراهية الأجانب، التي تنشأ عن المجتمع اللبناني. ذكر جميع المشاركين في تقييم ضعف اللاجئين السوريين لعام **2019** تقرير عرسال أنهم كانوا ضحايا شكل من أشكال التعصب من المجتمع اللبناني المضيف. وكشف المشاركون أن بعض أفراد المجتمع المضيف قد احتقروا اللاجئين وأهانوهم وضربوهم وهددوهم. ووفقاً لغالبية المشاركين، ينظر بعض اللبنانيين من المجتمع المضيف إلى السوريين على أنهم "أدنى مرتبة" وهم لا يحترمون حقوقهم. ومن المثير للقلق أن هناك خطاباً عاماً مفاده أن الرجال اللبنانيين ينظرون إلى المرأة السورية على أنها ضعيفة وهدف سهل للزواج أو التحرش الجنسي مع عواقب ضئيلة فقط إذا تم القبض عليهم وهم يؤدون أي نوع من العنف ضد النساء السوريات (تقييم ضعف اللاجئين السوريين **2019** نتائج عرسال, **2019**).

وعلى الرغم من أن النساء هن الأقل حماية، يواجه الرجال أيضاً مستويات عالية من العنف البدني والهيكلي والعاطفي الذي تلحقه بهم المجتمعات اللبنانية والآليات القانونية والحماية الضعيفة في لبنان (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **2018**).

وفيما يتعلق بالمتطلبات القانونية، لا تزال الوثائق القانونية والإقامة القانونية وتسجيل المواليد تشكل تحدياً لمعظم اللاجئين السوريين. وبشكل عام، أفاد **73٪** من اللاجئين الذين تمت مقابلتهم وأعمارهم **15** سنة وما فوق بأنهم لا يمارسون الإقامة القانونية، على غرار عام 2017. وفي حين أن نسبة الأسر التي يبلغ جميع أفرادها عن الإقامة القانونية فيها مستقرة (**18٪**)، فإن نسبة الأسر التي لم يكن لأي عضو فيها إقامة قانونية قد ارتفعت بمقدار ست نقاط مئوية، لتصل إلى **61٪** (المفوضية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي، **2018**).

ولا يزال الأطفال اللاجئون هم الأكثر تضرراً لأنهم يشعرون بالخوف والقلق باستمرار. وبما أن أهلهم مشغولون جداً بإصلاح مساكنهم، فإن الأطفال اللاجئين يتلقون اهتماماً محدوداً، وبالتالي فقد أصبحوا عدائيين وقاسين. يواجه الآباء تحديات في السيطرة على سلوك أطفالهم وممارسة سلطة أبوية إيجابية. لا يزال من الممكن رؤية بعض الأطفال يلعبون حول الأنقاض بينما يُرى آخرون (لا تتجاوز أعمارهم ثماني سنوات) وهم يساعدون أهلهم في التنظيف حول الخيمة. ونتيجة لذلك، ظهرت بعض الأمراض الجلدية بسبب الأنقاض القريبة حيث ظهرت حالات الربو عند البعض منهم. ناهيك عن أن الأطفال ذوي الإعاقة في حاجة مستمرة إلى خدمات متخصصة، لا سيما علاج النطق، وحفاضات للبعض، والرصد المستمر. قد تحتاج جميع المواقع إلى تحسين لضمان إمكانية تنقل الأطفال بحرية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **2019**).
وأخيراً، جاء الحصول على ديون إضافية نتيجة لقرار الهدم، وهو مصدر قلق كبير أثاره اللاجئون الذين تخوفوا من أن يشكل ذلك عبئاً إضافياً على احتياجاتهم المعيشية الأساسية وخطة موازنة الأسرة الصعبة، لا سيما مع حلول موسم الشتاء (لجنة الإنقاذ الدولية، **2019**، ص **1**).

في الوقت الحاضر، لا يوجد سوى **14,9٪** من الأسر التي لا يقع عليها أي عبئ دين مقابل **27,6٪** مع دين **200** دولار، و**37,6٪** مع ديون من **201** إلى **600** دولار و**19,9٪** مع أكثر من **600** دولار من الديون (تقييم ضعف اللاجئين السوريين **2019** نتائج عرسال، **2019**).

ويمكن أن يسبب الشعور بالتبعية المزيد من القضايا. فبالنظر إلى أن المجتمع المضيف لا يستطيع حماية اللاجئين إلا بقدر ما عندما يكون ذلك ضرورياً. وفي حين أنه قد يبدو في البداية قاسياً، إلا أنه من الضروري إدخال استراتيجيات تعلم اللاجئين السوريين كيف يكونون مكتفين ذاتياً. وبالتالي، يبدو أن استراتيجيات التكيف القائمة على الذات ضرورية مهما كانت مقيدة أو مزعجة أو خطرة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **2018**).

5.5. هدف التحقيق وأهدافه

5.1. الأهداف العامة

- تيسير تصميم استجابات فورية وقصيرة الأجل للعمليات والحماية في عرسال تأخذ في الاعتبار العواقب الإنسانية للتفكيك وكذلك الشتاء المقبل.

- السماح بالتخطيط التشغيلي والتخطيط للحماية على المدى الطويل (أي التخطيط لعام **2020**، وكذلك خطة الاستجابة للأزمات في لبنان، لمراعاة العواقب الطويلة الأجل للتفكيك، بما في ذلك على أنماط الضعف.

- تقديم أدلة على مواصلة الدعوة إلى السلطات المحلية والوطنية وكذلك الجهات المانحة والمجتمع الدولي.

5.2. أهداف محددة

- وصف الوضع الذي تواجهه عائلات اللاجئين السوريين فيما يتعلق بالتفكيك والديون لإعادة الإعمار وكيفية تأثيرها على الناس.
- تحليل أثر ونتائج عمليات الهدم على رفاه الناس وصحتهم وغذائهم والحصول على الخدمات الأساسية والأثر المتمايز على النساء والأطفال.
- تحديد عوامل الضعف وعوامل الحماية، فيما يتعلق بالمشاكل/التوترات الاجتماعية، والمساعدة الأساسية، وآليات التكيف.

6. المنهجية

التصميم المنهجي المستخدم في نطاق ورقة البحث هذه بحاجة إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، من أجل تشخيص عواقب تفكيك الأسر المعيشية فيما يتعلق بثلاثة عوامل رئيسية هي: الضعف نتيجة لتفكيك المساكن؛ الدين نتيجة تفكيك المسكن؛ والضعف والتدهور في الأسر المعيشية؛ الديون نتيجة لتفكيك المسكن والرفاه.

واستُخدمت منهجيات كميّة ونوعية لتحليل العوامل ذات الطبيعة المختلفة. وقد أتاحت المنهجية الكمية لفريق البحث جمع بيانات موضوعية قابلة للقياس الكمي، مع طابع وصفي لمتغيرات التحليل. وقد تم تطبيق المنهجية النوعية للتحقق من تصور ورأي واقع اللاجئين السوريين، كما يتضح منهم، ولكن أيضاً من خلال موظفي المنظمات المحلية والدولية العاملين في المنطقة.

وقد صممت المنهجية وفقا لتقييم ثلاثة مجالات رئيسية للتحليل، تتضمن متغيرات البحث:

1. الاجتماعية والديمغرافية المتصلة بالتعليم والمهنة ووضع اللاجئ والإعاقة
2. التفكيك، وفقا لحوادث متصلة بنظام المأوى (هدم، هدم ذاتي، مداهمات...)
3. الديون، رهنا بما إذا كانت لها آثار هاوية أم لا، والآثار الصحية والأثر على الأطفال والنساء؛ وإعادة الإعمار
4. الرفاهية، من حيث الاحتياجات الأساسية
5. الضعف، بالإشارة إلى المشاكل/التوتر الاجتماعي، والمساعدة الأساسية، وآليات التكيف
6. معلومات إضافية، لاستكمال جمع المعلومات في المجالات المذكورة أعلاه

العينة المستهدفة في هذا البحث تقيم في عرسال والمناطق المحيطة بها مباشرة.
وفيما يتعلق بالمنهجية الكمية، تمت صياغة استبيان وتقاسمه مع مجموعة من **379** شخصا (كان الهدف الأصلي **374** شخصا). وقد حُسبت هذه البيانات على أساس عدد يقدر بـ **5 000** أسرة معيشية متضررة (العدد= **95**) في المائة).
واختير المشاركون في الاستبيان عشوائياً من قوائم الأسر التي تم تفكيك مساكنها (القوائم التي قدمتها المفوضية).
ويتألف الاستبيان المذكور أعلاه من **102** سؤال مغلق وسؤال مفتوح.

وكانت معايير اختيار عينة الدراسة الاستقصائية هي:

- المجيب على الاستبيان فوق 18 سنة
- 50 في المائة من الرجال و50 في المائة من النساء
- هدم مسكن المجيب/ هدم ذاتي
- لا ينتمي اثنان من المجيبين إلى نفس الأسرة المعيشية
- يستند اختيارهم إلى توزيع متناسب بنسبة 50 في المائة بين الرجال والنساء

وبالنسبة **للمنهجية النوعية**، تم وضع إجراءين:

- ثلاث مجموعات نقاش مركزة مع **27** لاجئاً (**13** امرأة و**14** رجلاً): (**1**) مجموعة من اللاجئين السوريين مع لاجئات سوريات (بما في ذلك الإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة) المتضررة من التفكيك خلال شهر أغسطس، (**2**) مجموع اللاجئين السوريين الذكور (بمن فيهم الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة) المتأثرين بالتفكيك خلال شهر أغسطس و(**3**) مجموعة مختلطة من اللاجئين السوريين (النساء والرجال، بما في ذلك الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة) الذين تأثروا بالتفكيك خلال شهر أغسطس (ما لا يقل عن نصف المشاركين).

وكانت معايير اختيار مجموعات النقاش المركزة هي:

- المجيب على الاستبيان فوق **18** سنة
- هدم مسكن المجيب/ هدم ذاتي
- لا ينتمي اثنان من المجيبين إلى نفس الحالة المعيشية
- يستند اختيارهم إلى توزيع متناسب بنسبة **50** في المائة بين الرجال والنساء

- أجريت أربع مقابلات شبه منظمة مع خبراء ميدانيين ذوي صلة من الحماية وحماية الطفل والصحة العقلية وغيرها من القطاعات:
  - المنظمة **1**
  - المنظمة **2**
  - المنظمة **3**

7. النتائج والتحليلات الرئيسية

7.1. صورة اللاجئين وظروفهم في عرسال

كان **98٪** من المجيبين من اللاجئين المسجلين لدى المفوضية، في حين أشار **2٪** من المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم غير مسجلين في المفوضية، و**68٪** منهم من أرباب الأسر. وكما يبين الشكل **1**، فإن **65** في المائة من المجيبين كانوا من النساء (تتراوح أعمارهن بين **18** و **75** سنة بمتوسط عمر **39,5** سنة) مقابل **35** في المائة من الرجال (تتراوح أعمارهم بين **20** و **74** سنة ومتوسط أعمارهم **40** سنة)؛ وكانت نسبة النساء تتراوح أعمارهن بين **15** و **75** سنة (مع الأخذ في الاعتبار أن صنع القرار (الشكل) يعود إلى الذكور في مثل هذا المجتمع (وفقاً لـ **67٪** (العدد = **259**) من المجيبين).

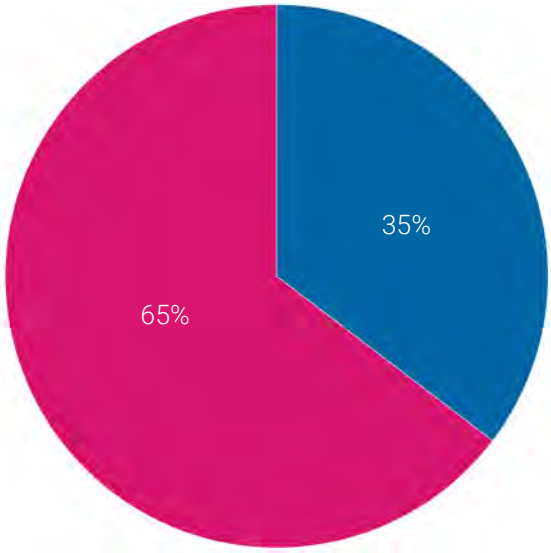

الشكل 1: جنس المستجيبون

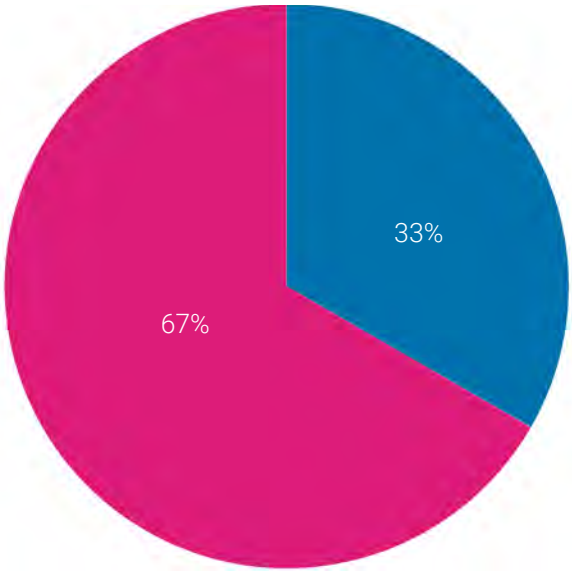

الشكل 2: اتخاذ القرارات القائمة على أساس نوع الجنس للأسر المعيشية

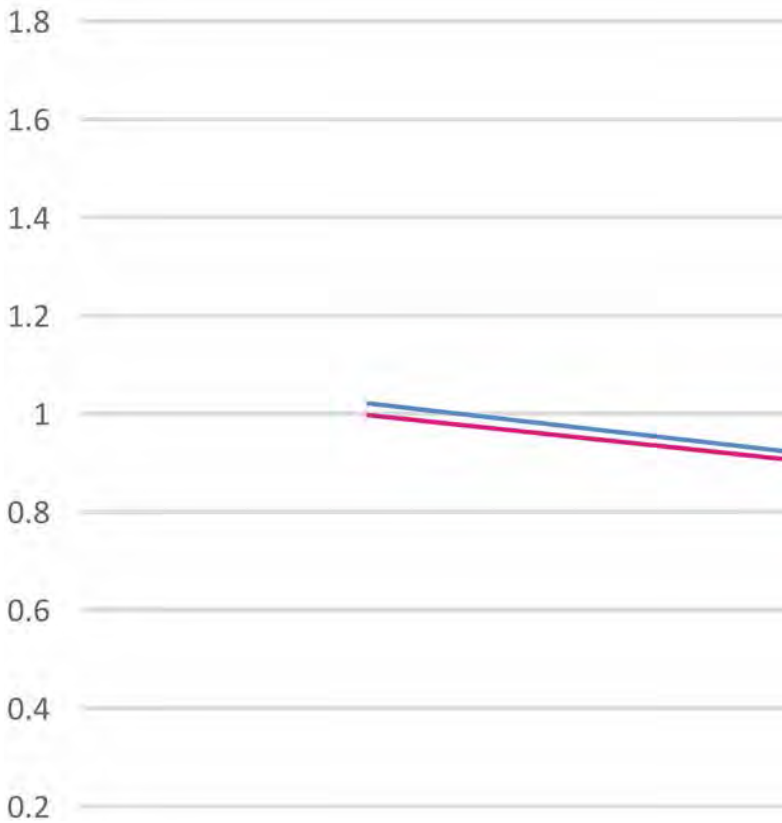

86 في المائة من المجيبين متزوجون (الشكل **3**)، يليهم **8** في المائة من الأرامل، ويعيشون في أسر تتألف أساسا (الشكل 4) من امرأة، ورجل ومتوسط **1,6** فتاة و **1,6** صبي - مع بعض الأسر المؤلفة من ستة أطفال (فتيان و/أو فتيات). **12** في المائة من أسر المجيبين (**46** من أصل **379**) تضم ما بين واحد وخمسة أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (الشكل **5**)، ومعظمهم من الرجال **67** في المائة، وفي **39** في المائة (العدد = **18**) من الحالات هم من أرباب الأسر (الشكل **6**) ويبلغ متوسط أعمارهم **29** سنة. وتعاني نسبة **38** في المائة من حالات العجز من إعاقة بدنية (الشكل **7**). وقد عاشوا جميعا في مساكن مهدمة أو مدمرة.

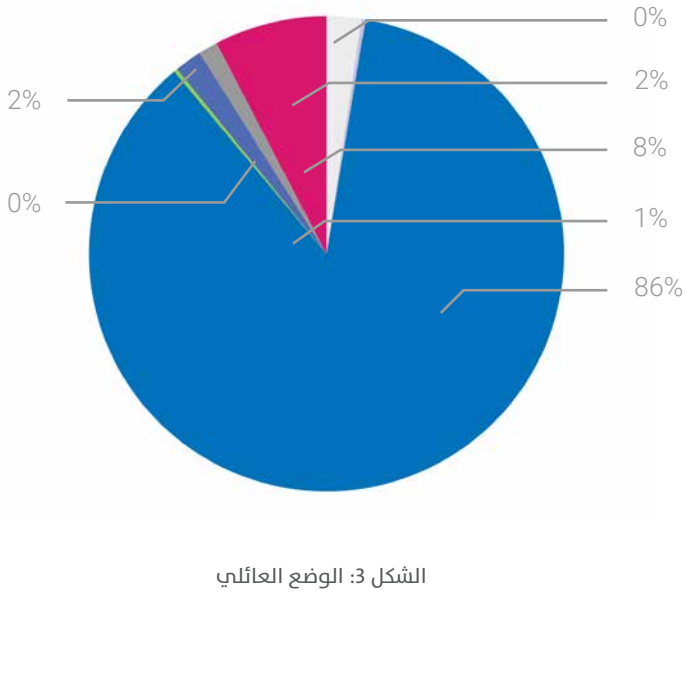

الشكل 3: الوضع العائلي

وفيما يلي الشكل **4**، كان متوسط عدد النساء اللاتي يعشن في الهيكل وقت إجراء الدراسة الاستقصائية **1**، والرجال: **1**، والفتيات: **1,3**، والفتيان: **1,6**. ولا يختلف عند سؤالها عن متوسط عدد الأشخاص الذين يعيشون قبل الهدم (النساء: **1**، الرجال: **3**، الفتيات: **1,3**، الأولاد: **1,6**).

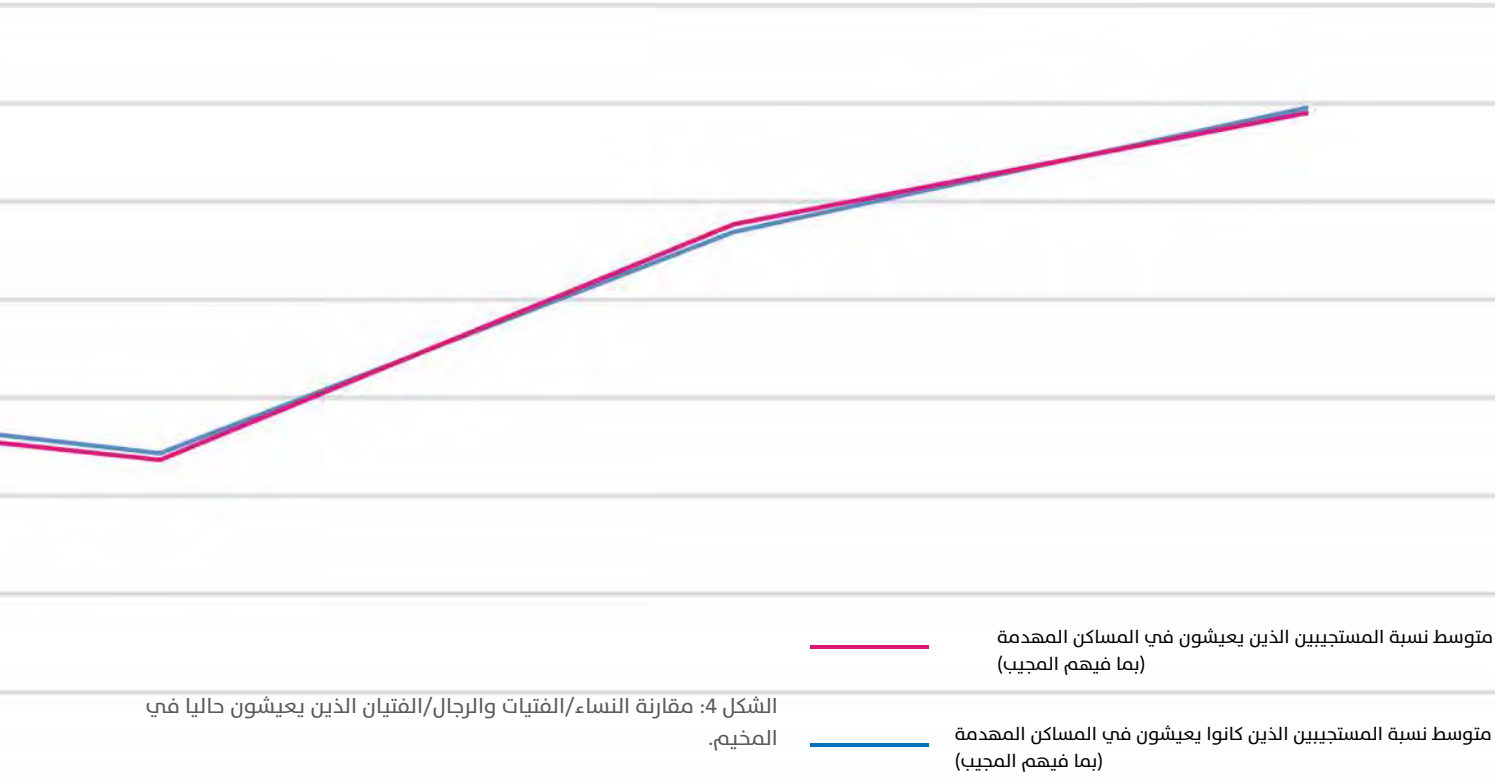

الشكل 4: مقارنة النساء/الفتيات والرجال/الفتيان الذين يعيشون حاليا في المخيم.

وفيما يتعلق بوجود الأشخاص ذوي الإعاقة المتأثرين بعملية التفكيك، أشار **12** في المائة من المجيبين إلى وجود شخص ذي إعاقة ضمن أسرهم المعيشية. ومن مجموع الأسر التي لديها شخص معوق، يبلغ **39** في المائة من الحالات التي يكون فيها الأشخاص ذوو الإعاقة أنه هو رب الأسرة المعيشية. وكما يتبين من الشكل **6**، فإن **38** في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة في الأسر المعيشية المتضررة من التفكيك لديهم إعاقة جسدية، يليهم **17** في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

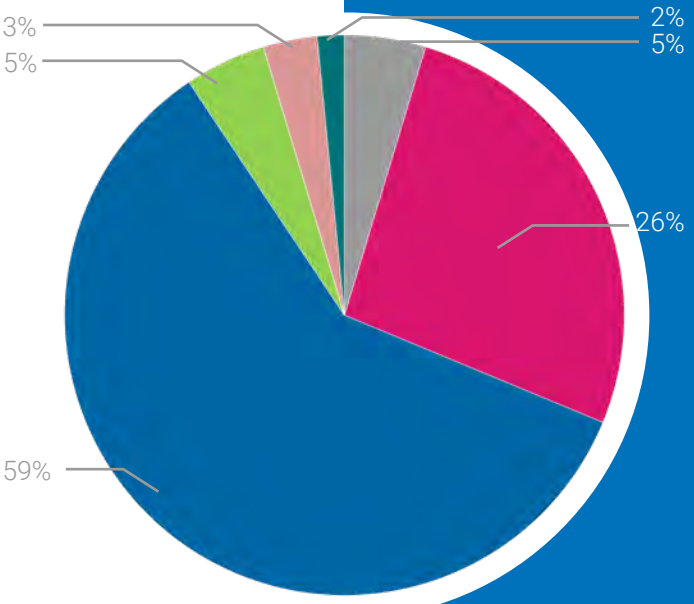

الشكل 5: النسبة المئوية لنمو الأشخاص ذوي الإعاقة

إعاقة جسدية
إعاقة ذهنية
إعاقة عقلية
إعاقة سمعية
إعاقة سمعية
إعاقة نظرية

وفيما يتعلق باليد العاملة، فإن غالبية المجيبين، الذين تبلغ نسبتهم **88** في المائة، عاطلون عن العمل، و**8** في المائة فقط يعملون في التدبير المنزلي، و2 في المائة منهم يعملون كعمال بناء (الشكل **6**).

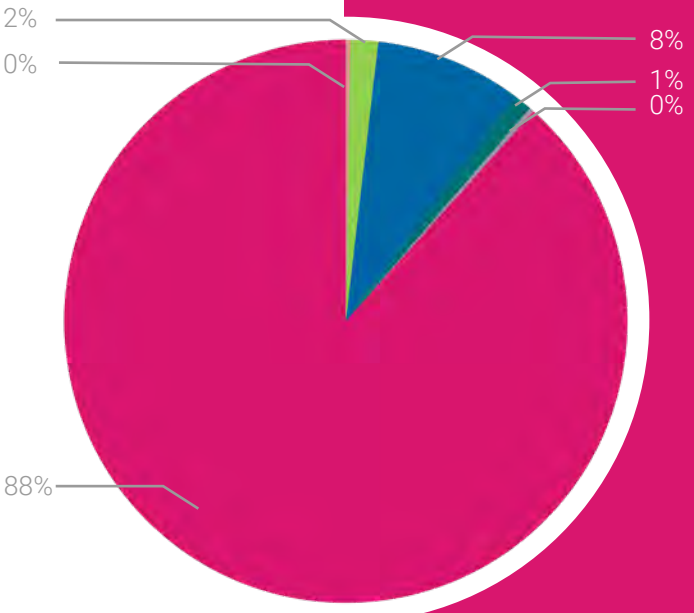

الشكل 6: المهنة

عاطل عن العمل
عامل منزلي
عامل بناء
مختلف
عامل مقلع
عامل زراعي

عرّف **88** في المائة من الذكور المجيبين على الدراسة (بحسب الشكل **7**) بأنهم عاطلون عن العمل، يليهم العمال المشيدون في 4 في المائة من الحالات.

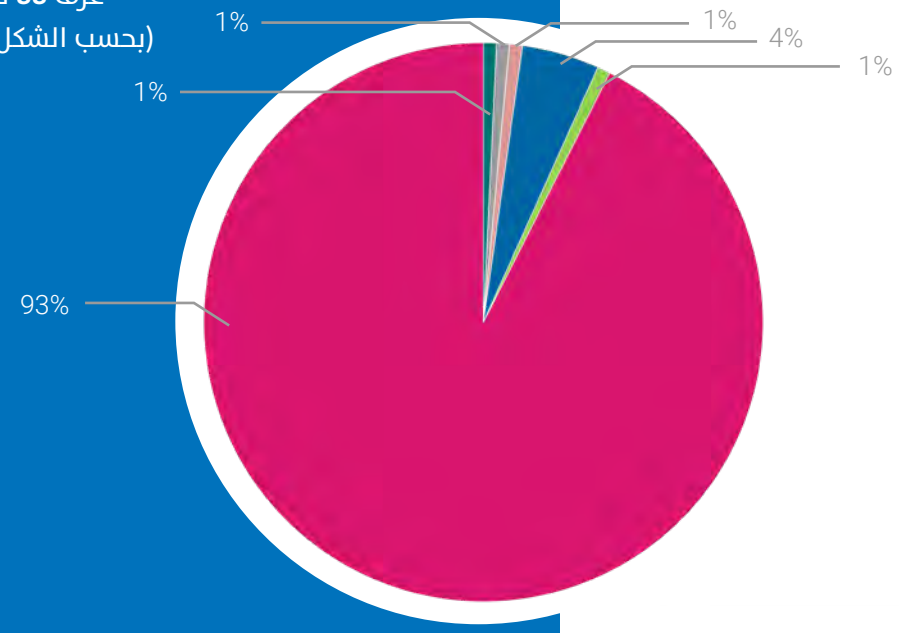

الشكل 7: مهن المجيبين الذكور

عاطل عن العمل
عامل سمكري
عامل مقلع
عامل بناء
عامل كهرباء
عامل زراعي

عرّفت نسبة **86** في المائة من المجيبات على الدراسة (الشكل **8**) أنفسهن بأنهن عاطلات عن العمل، تليهن مدبرات المنازل في 4 في المائة من الحالات. عندما يتعلق الأمر بالمستوى التعليمي الذي تم بلوغه (الشكل **9**)، فإن **3٪** (العدد = **11**) أكملن المدرسة الثانوية بشكل رئيسي و**2٪** فقط (العدد = **6**) وصلن إلى الكلية أو التعليم ما قبل الجامعة و / أو الجامعة.

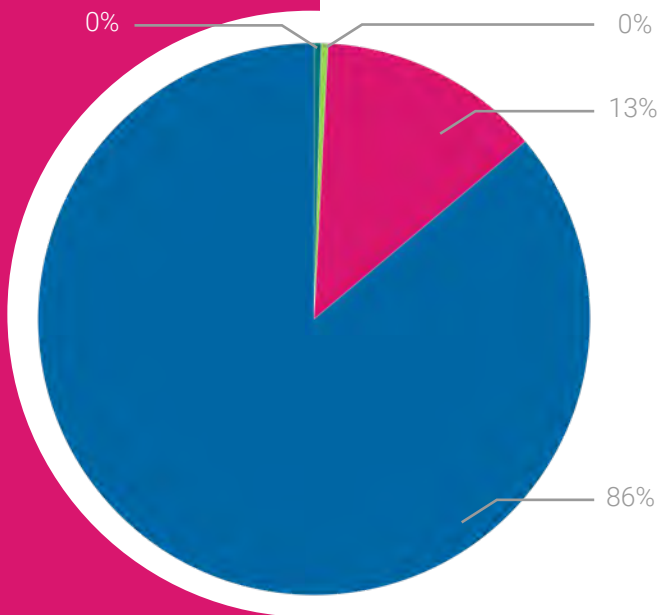

الشكل 8: مهن المجيبات على الاستبيان

عامل منزلي
مدرس في المنظمات غير الحكومية
عاطل عن العمل
مدرس في الملاجئ

أبلغ العاملون الميدانيون أثناء مقابلاتهم عن العدد الكبير من الأسر والأفراد المتضررين من التفكيك:

"تأثرت أكثر من **2000** أسرة بالتفكيك. وبصفة رئيسية الأسر التي تشتمل على طفلين أو ثلاثة أطفال، وهم لا يحصلون على أي دخل ويقبعون تحت خط الفقر". (م. 2، ا1)

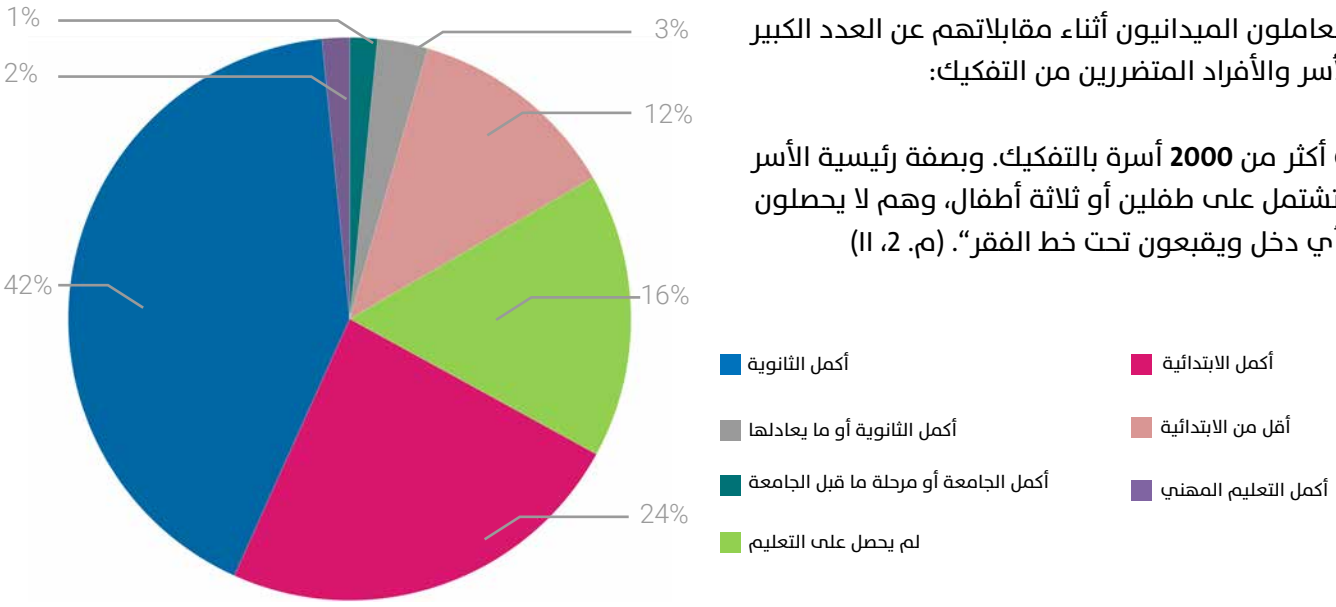

الشكل 9: النسبة المئوية لأعلى مستوى من التعليم تم بلوغه.

"يأتي هذا التنوع بسبب وجود حوالي **199** في عرسال. وهكذا، فإن معظم اللاجئين البالغ عددهم **20 000** شخص تقريبا، يقيمون بالفعل في المخيمات غير الرسمية" (م. 2، ا).

"لديك أشخاص ذوي احتياجات خاصة ومسنون تم تفكيك مسكنهم، كما أن لديك ربة أسرة، ولكن لديك عائلات لديها معيل... لذلك تجد اختلافًا في أوضاع الناس في الواقع. (م. 2، ا). وبالإضافة إلى ذلك، سلط هؤلاء المهنيون الضوء أيضاً على الظروف المعيشية غير المستقرة للأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما الضعفاء والذين لا يحصلون على المساعدة المتخصصة:

"هناك تحديان كبيران، من وجهة نظري، هما رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبدء برامج رعاية الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي". (م. 3).

7.2. تجربة اللاجئين السوريين أثناء تفكيك مساكنهم

وقعت حوادث الهدم الأخيرة في الفترة من مايو/أيار إلى نوفمبر/تشرين الثاني **2019**. وكان النوع الأكثر شيوعاً من الهدم هو الهدم الذاتي في **97٪** من الحالات، في حين أن **3٪** فقط من المباني تم هدمها من قبل جهات فاعلة ثالثة. ولم يبلغ سوى **7** في المائة من المجيبين بأن مسكنهم قد هُدم بالكامل.

وأُجبرت الأسر على تنفيذ عمليات الهدم الذاتي وفقاً للاجئين:

"الهدم الذاتي حدث مرة واحدة أيضا..... بينما كنا هدم الجدران، كنا ننقل أغراضنا من غرفة إلى أخرى..... كنا أضعف من أن نرفض هذا القرار". (ح)

وتلقت الأسر التي خضعت لعملية الهدم الذاتي دعماً من أقاربها بنسبة **54** في المائة، والأصدقاء **43** في المائة، وأخيراً وليس آخراً الأطفال **22** في المائة (الشكل **10**). وفي **11٪** فقط من الحالات، لجأت العائلات إلى العمال المأجورين مقابل الدعم في عملية الهدم.

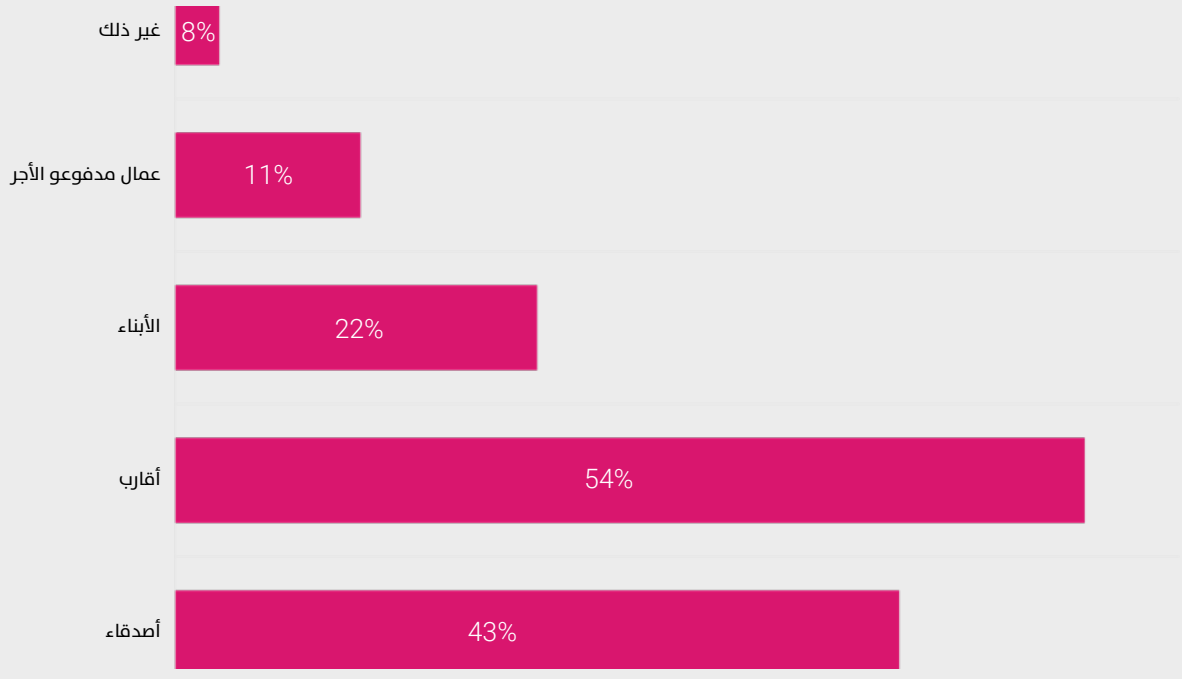

الشكل 10: النسبة المئوية للأشخاص الداعمين للأسر المعيشية للقيام بالهدم الذاتي.

عمليات الهدم الذاتي تمت بشكل رئيسي من قبل الناس في أقرب بيئة لهم

"الأشخاص الذين هدموا منزلي هم زوجي وجيراني وبعض العمال" (I2)

وخلال عملية الهدم، لم تقع أي حوادث في **82** في المائة (العدد = **312**) من الأسر المعيشية؛ على الرغم من أن **17٪** (العدد = **66**) من المجيبين أشاروا إلى أن هناك مداهمات من قبل الجيش، من دون إجراء أي اعتقالات لأي من أفراد الأسرة **0٪** (العدد = **1**) (الشكل **11**).

ويمكن تفسير عدم وقوع حوادث بأن الجيش كان مسؤولاً عن الإبلاغ عن بداية عملية الهدم الذاتي، كما أوضح اللاجئون السوريون:

"تلقينا تحذيرًا من الجيش بمغادرة منزلنا وهدمه بأنفسنا". (ب)

"أجبرنا على هدم منزلنا بعد أن تلقينا تحذير الجيش" (د)

وأشار **54** في المائة فقط من المجيبين إلى أن المباني التي تم هدمها قد أعيد بناؤها، وأشار **41** في المائة إلى أنه لم يتم إعادة بناء أي من مساكنهم، وأشار **3** في المائة إلى أن بعضها أعيد بناؤه، وأشار **2** في المائة إلى أن مبنى واحد فقط من المباني التي تم هدمها أعيد بناؤه.
وعلى الرغم من أن معظم المساكن أعيد بناؤها حيث كانت المساكن القديمة مشيدة، فإن بعض اللاجئين يصفون أن إحدى المشاكل الرئيسية هي إيجاد مكان جديد لإعادة بناء مساكنهم.

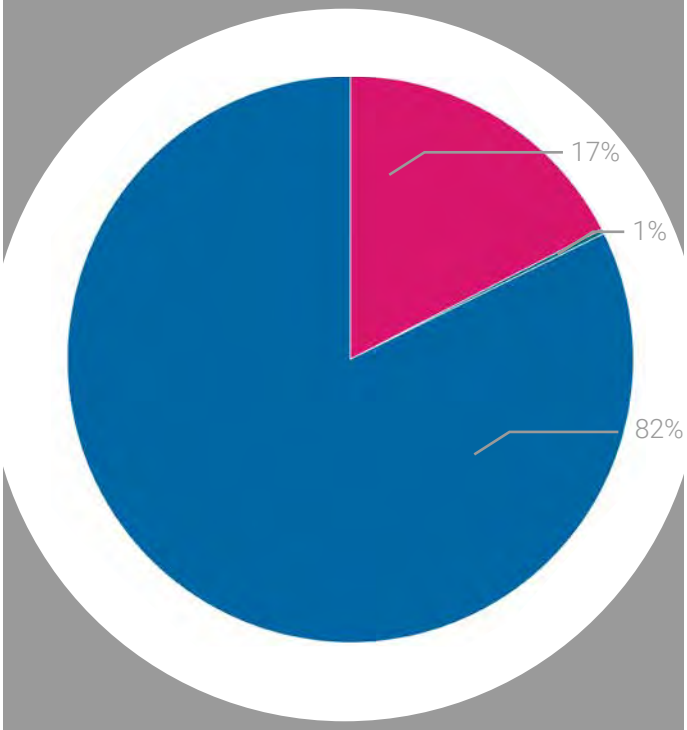

الشكل 11: الأحداث التي وقعت خلال الحوادث الأخيرة.

هجوم الجيش على المسكن وحجز العائلة
لا شيء
أفراد خلال هجوم الجيش

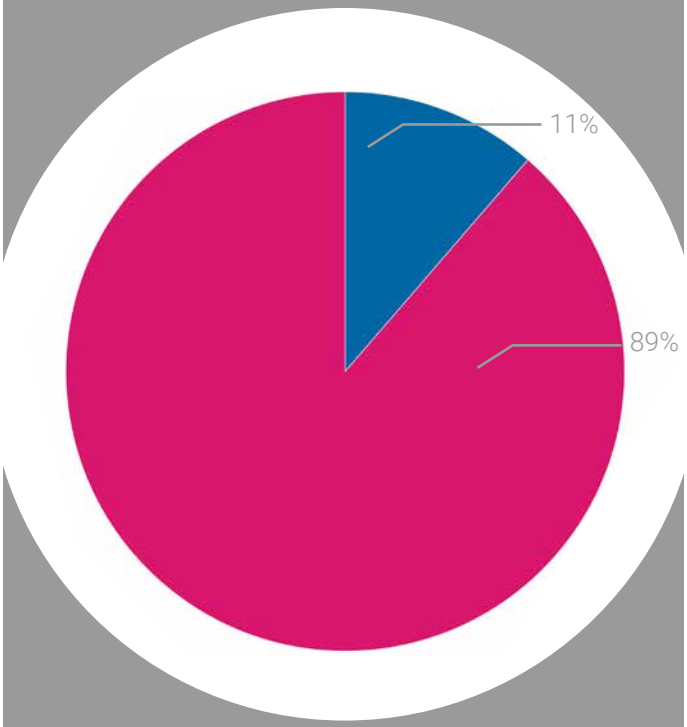

الشكل 12: النسبة المئوية للأسر المعيشية التي تتلقى المعونة الإنسانية من أجل إعادة الإعمار.

نعم
كلا

”تم هدم منزلي بالكامل، والسقف والجدران. استأجرت أرضاً وطلب مني المالك بناء مسكن على الأرض وصياغة عقد إيجار. الجيش لم يقبل هذا العقد“. (ح2)

ظل بعض اللاجئين يعيشون في المنزل أثناء إعادة بنائهم له

”خلال هذا الوقت، بقيت في المنزل، لم أكن أعيش في الخارج“. (ح2)

وعندما حدثت إعادة الإعمار، تلقى **89٪** من المجيبين مساعدات إنسانية لإعادة الإعمار. من هذا **89٪** تلقى **100٪** دعم المواد و **0٪** تلقى الدعم المالي.

ومع ذلك، أشار اللاجئون السوريون إلى أنه على الرغم من الدعم الذي تم تلقيه، استغرق الأمر من الجهات الفاعلة في المساعدات وقتاً لتنفيذ عملية التوزيع.

”انتظرنا شهرين لاستلام الخشب، وعندما جاءوا للتوزيع، لم يعطونا أي شيء!“ (ب2)

وقد تلقى هذا الدعم من المنظمات غير الحكومية/ المنظمات غير الحكومية في **66** في المائة من الحالات تليها وكالات الأمم المتحدة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، برنامج الأغذية العالمي) في **33** في المائة من الحالات.

وكما ذكرت المنظمات التي أجريت معها مقابلات، فإن بعض اللاجئين ينالون كل الدعم الذي يتلقونه تحت مظلة الأمم المتحدة (الأمم، التي تترجم إلى اللغة الإنجليزية بـ **nations**). وقد أكد القطاع الجنوبي في البقاع أن برنامج الأغذية العالمي لم يقدم أي دعم للبشرية إلا من خلال الوكالات القائمة.

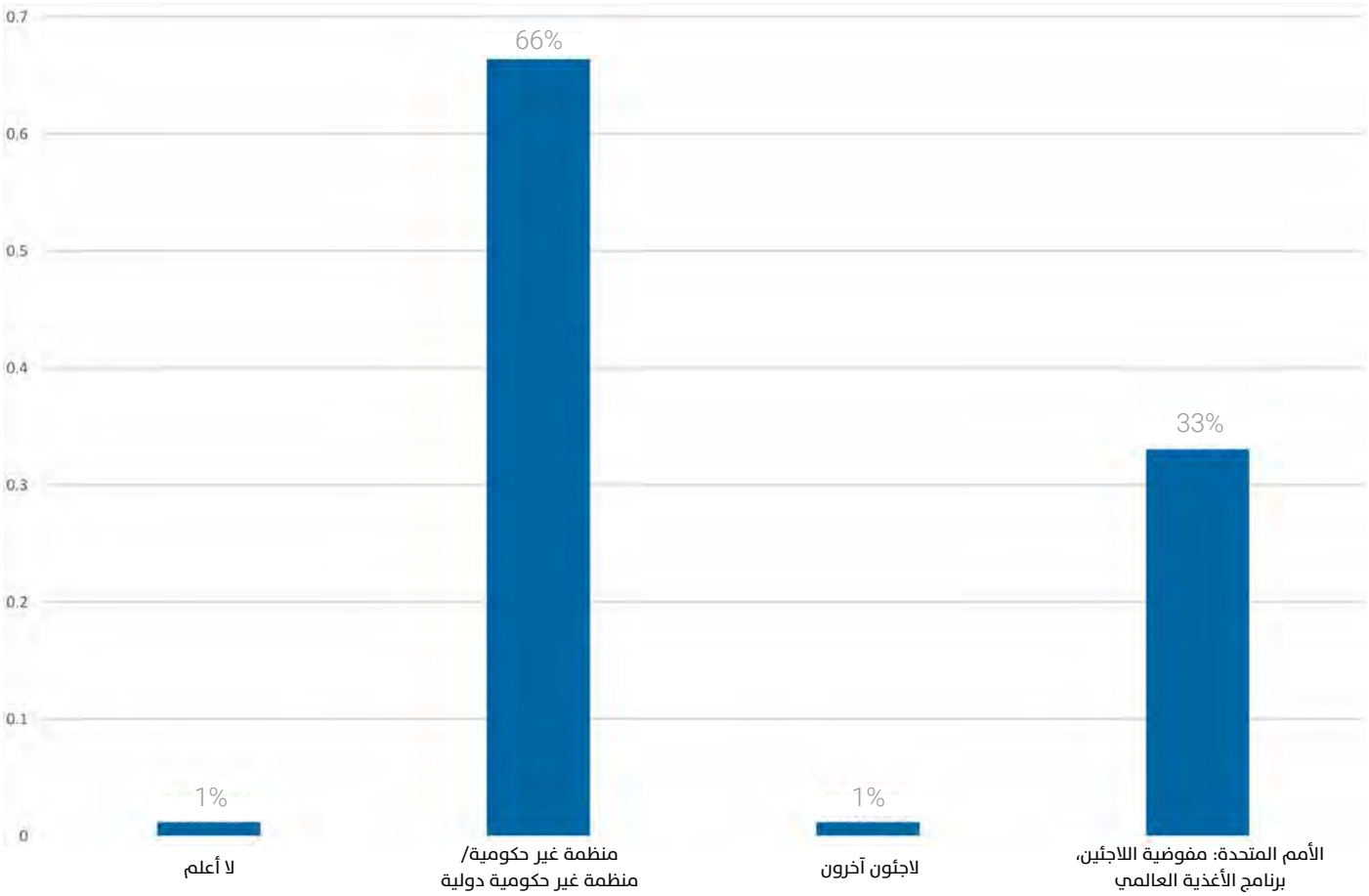

الشكل 13: النسبة المئوية لمصادر تلقي المعونة الإنسانية أثناء إعادة الإعمار

كما تلقى اللاجئون دعماً عينياً أثناء إعادة بناء مساكنهم، من جيرانهم وأقاربهم، حيث تمكنوا من البقاء معهم خلال تلك العملية:

"بينما كنا نعيد بناء مسكننا، عشنا مع جيراننا واقاربنا" (أ)

من واقع تجربة العاملين في مجال التدخل الاجتماعي، فإنهم يشهدون كيف يتم الهدم الذاتي من قبل عائلات اللاجئين، لأنهم يخشون الوقوع في مشاكل أكبر إذا لم يفعلوا ذلك:

"معظم الأسر تقرر تدمير مساكنها بنفسها، ولا يمكنها تحمل الضغط بعد الآن وتجنب المزيد من المشاكل من هذا القبيل". (م.3)

وأخيرا، وجه الدعم المقدم من المنظمات لتغطية الاحتياجات الأساسية في حالات الطوارئ، ولا سيما في قطاع المأوى (إعادة الإعمار):

"وبالنظر إلى أن الوضع لم يكن متوقعاً، تمكنت المفوضية من تغطية الاحتياجات الأساسية من حيث الملاجئ للأسر حتى يتم إعادة بناء مساكنها. ومع ذلك، فإن المواد الأساسية ... تم توفيرها وهي ليست مادة دائمة ولا يمكن أن تحل محل الطوب الخرساني الذي كان هناك قبل التفكيك" (م. 2، ا1)

7.3. تحليل الديون المكتسبة

وأدت عملية التفكيك والهدم إلى زيادة الديون على اللاجئين السوريين في عرسال. ومن بين **379** من المشاركين في الاستطلاع، كان **97٪** مدينين بالفعل قبل عملية الهدم، أما من لم يكن يتحمل عبء أية ديون فلم تزد نسبتهم عن **3** في المئة.

بالنظر إلى ذلك، تراوح مستوى المديونية قبل عملية التفكيك بين **50-100** دولار في **2 ٪** (العدد = **8**) ، **101-200** دولار في **6 ٪** (العدد = **20**) ، **201-300** دولار في 17 ٪ (العدد = **60**) ، **301-400** دولار (العدد = **92**) في **26 ٪** من الحالات ، $ **401-500** (العدد = **89**) في **25 ٪** و **501-1000** دولار (العدد = **57**) **16 ٪**. **7٪** فقط يبدو أن قد اقترضت مبالغ متفوقة **1000** دولار (العدد = **24**)، الشكل **14**.

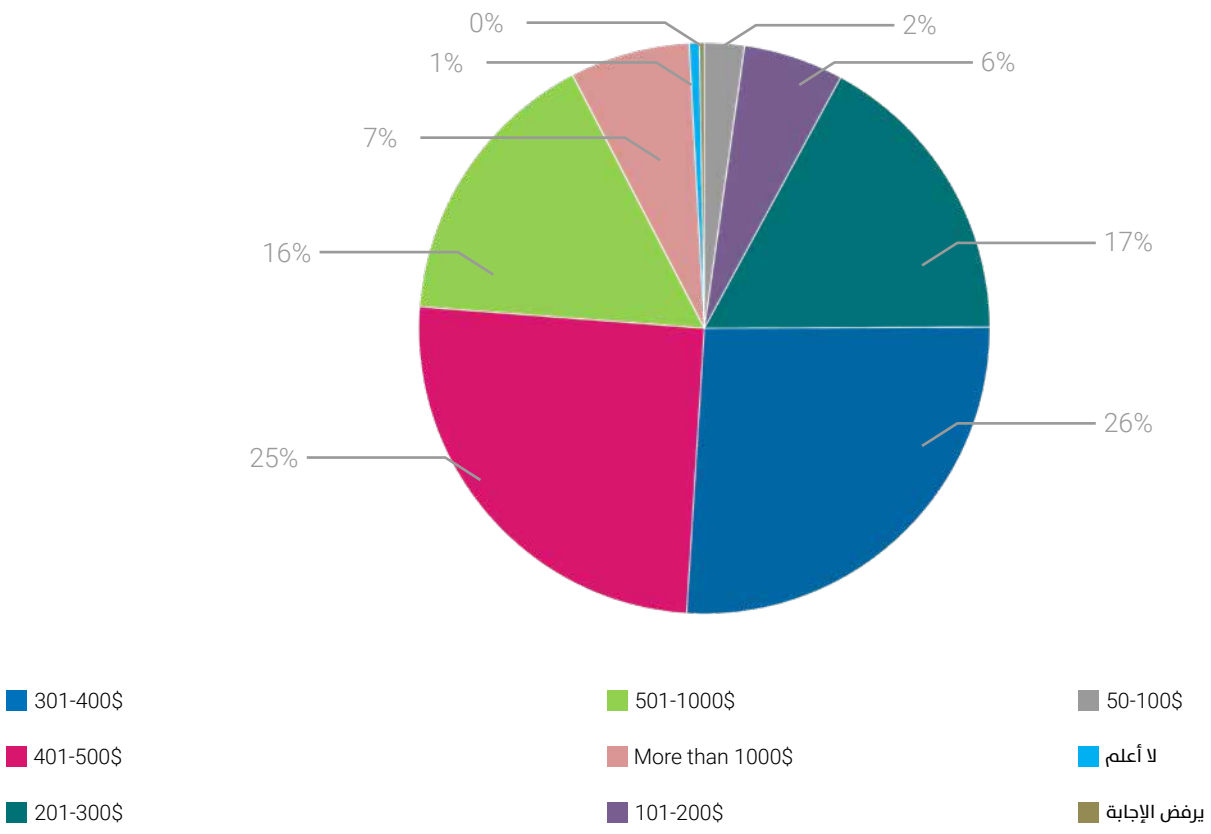

الشكل 14: النسبة المئوية لقيمة الدين قبل الهدم.

بعد عملية الهدم، اضطر **26٪** (العدد = **99**) من اللاجئين السوريين إلى اقتراض المال لتغطية هدم المساكن ولكن أيضا لإعادة انشاء مساكن جديدة وفي المقابل هناك 74٪ (العدد = **279**) من المجيبين أشاروا إلى أنهم لم يقترضوا أي أموال إضافية لتغطية عملية التفكيك. **66٪** من الحالات، اقترضوا أموالاً إضافية لتغطية النفقات المتعلقة بعملية إعادة الإعمار، وأشار **35٪** فقط من المشاركين إلى أنه لم يكن ضرورياً القيام بذلك.

مستوى المديونية بعد عملية التفكيك، تراوح بين **50-100** دولار في **5٪** (العدد = **5**)، **101-200** دولار في **19٪** (العدد = **19**)، **201-300** دولار في **26 ٪** (العدد = **26**)، **301-400** دولار (العدد = **24**) في **24 ٪** من الحالات، **401-500** دولار (العدد = **18**) في **18 ٪** و **501- 1000** دولار (العدد = **6**) **6 ٪** **6 ٪**. **7٪** فقط يبدو أن قد اقترضت مبالغ متفوقة **1000** دولار (العدد = **24**) (الشكل **15**).

ونتيجة لعملية الهدم، أشار المجيبون إلى أنهم اقترضوا أموالا تراوحت بين **50** و **100** دولار في **5** في المائة (عدد = **5**)، و **101-200** دولار في 19 في المائة (العدد = **19**)، **201-300** **26 ٪** (العدد = **26**)، **301-400** دولار (العدد = **24**) في **24 ٪** من الحالات، **401-500** دولار (العدد = **18**) في **18 ٪** و **501 -1000** دولار (العدد = **6**) **66 ٪. 7٪** فقط يبدو أن قد اقترضت مبالغ تزيد عن **1000** دولار (العدد = **312**) (الشكل **16**).

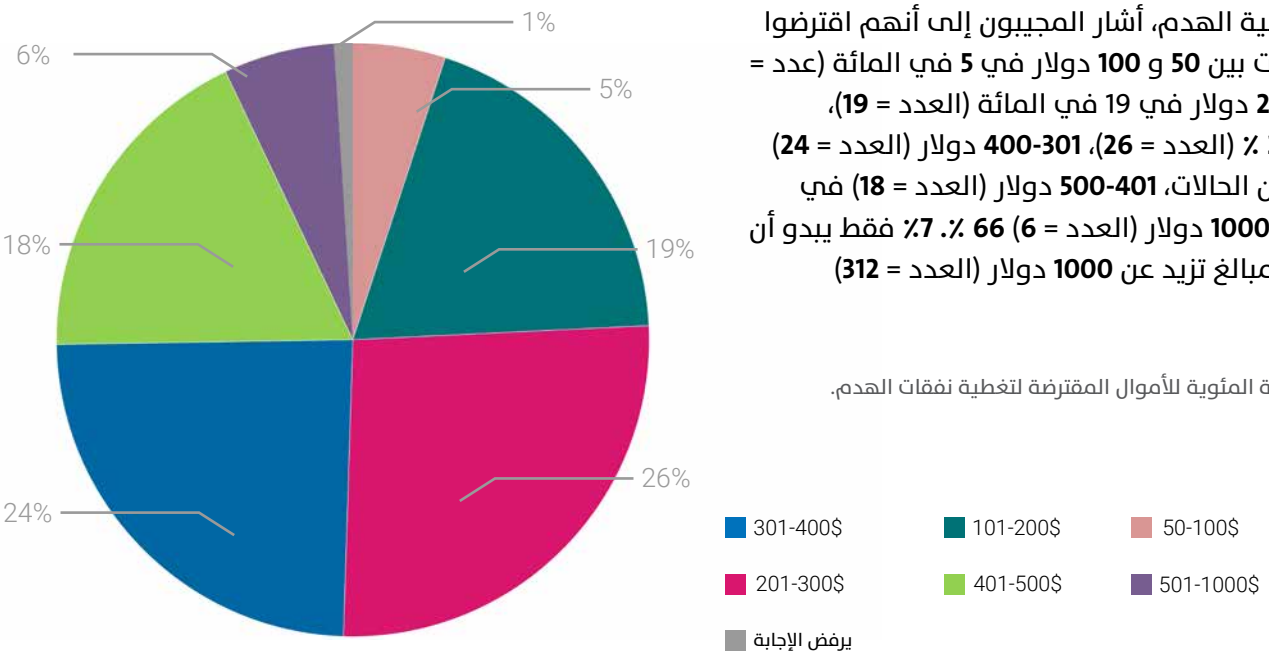

الشكل 15: النسبة المئوية للأموال المقترضة لتغطية نفقات الهدم.

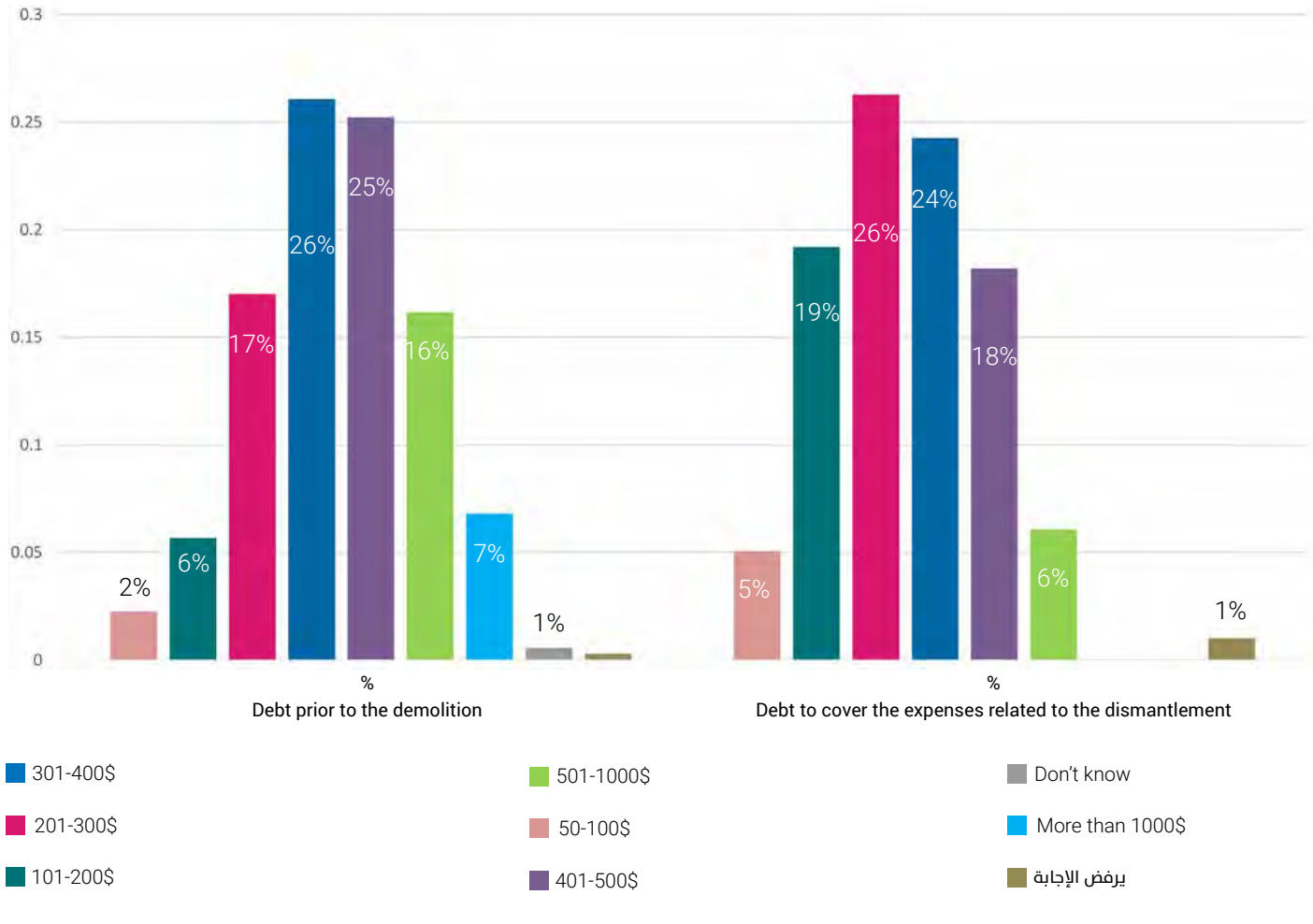

الشكل 16: النسبة المئوية للديون قبل الهدم وبعده

ويدعي اللاجئون أنهم يخصصون أموالا مستحقة في المقام الأول لدفع تكاليف التفكيك وحتى لإعادة إعمار المساكن، ولذلك فإن الدين يتزايد:

"زوجي يعرف بعض الناس الذين أقرضوه المال. وأعطيناها للعمال الذين ساعدونا على هدم المسكن لأنه ليس من المفترض أن يعملوا مجاناً". (ف2).

"تراكمت عليّ الديون بسبب التفكيك وإعادة إنشاء المسكن".

وقد اقترض **79٪** من اللاجئين السوريين أموالاً تتعلق بعملية التفكيك من أكثر من مصدر واحد.
المصدر الذي يقترض منه اللاجئون السوريون المال لإجراء الهدم، هو الأصدقاء والمعارف والجيران بنسبة **83٪**. مخزن - شراء الديون **39٪** وأفراد العائلة الذين يعيشون في لبنان **12٪** (الشكل 17).

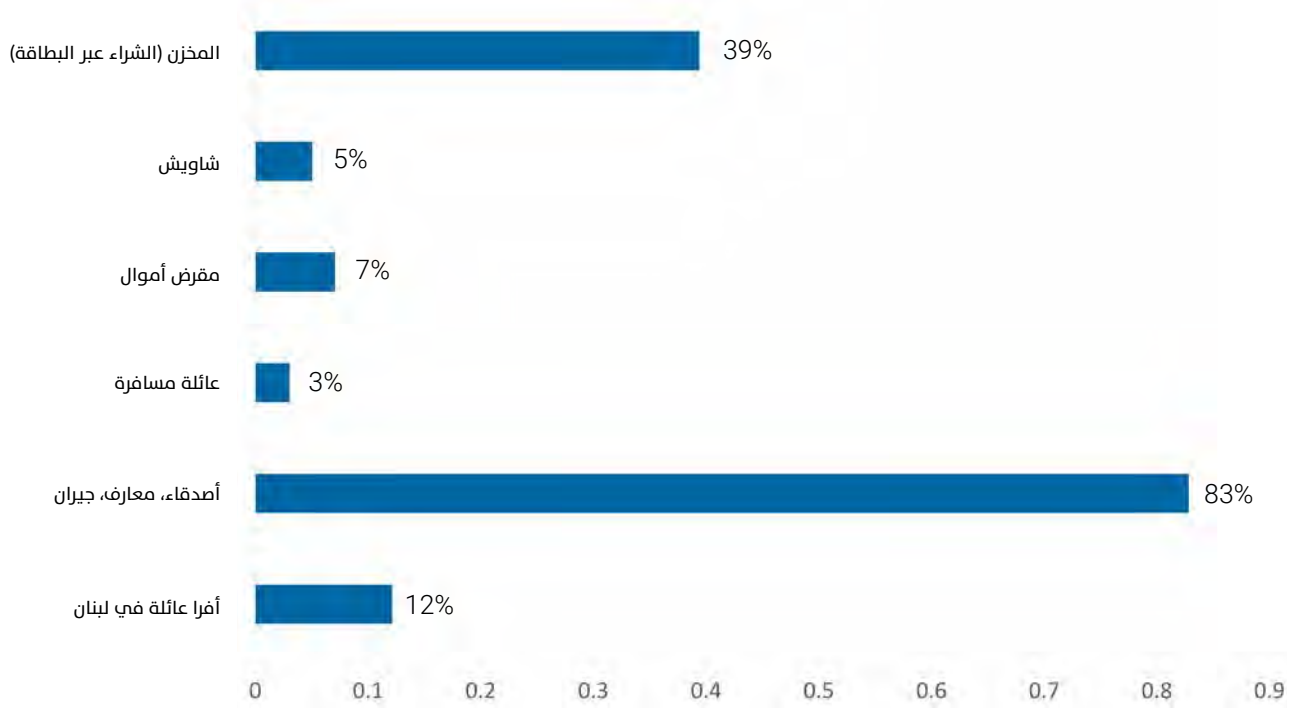

الشكل 17: النسبة المئوية لمصادر اقتراض الأموال المتصلة بالتفكيك.

ويشير اللاجئون إلى أن أصل أموالهم المقترضة هو من الأقارب المباشرين:

"لقد اقترضت من أمي. إنها في وضع مالي أفضل منّي". (أ2).

وحتى الآن، لم يتمكن سوى **59٪** من سداد ديونهم جزئياً مقابل **40٪** ممن لا يبدو أن لديهم القدرة على تغطية أي من الديون المكتسبة (الشكل 18).

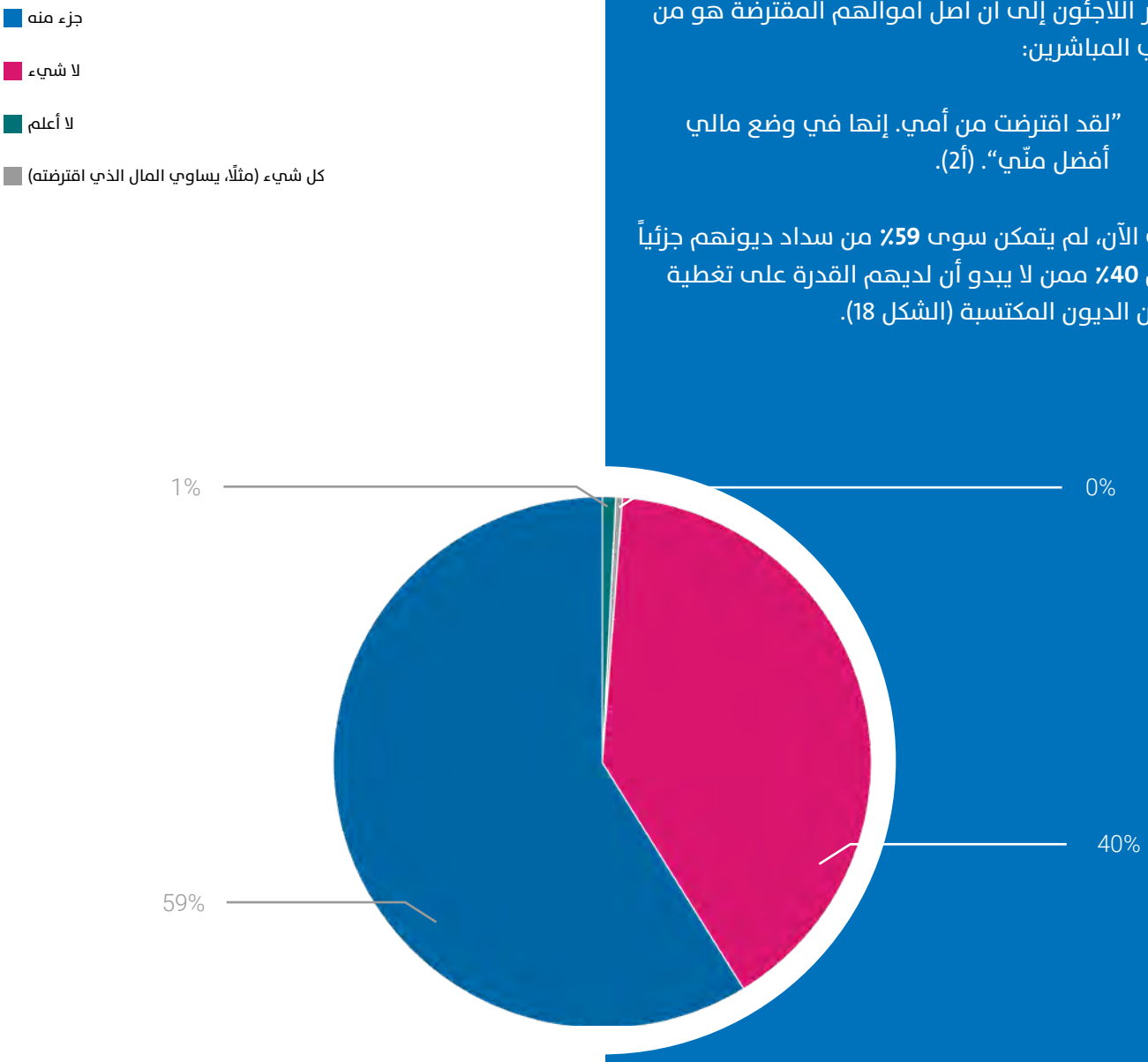

يعرب اللاجئون عن عدم اليقين والقلق الذي فرض عليهم لسداد ديونهم:

"ليس لدي أي فكرة كيف سوف اكون قادرا على سداد هذا الدين". (س2)

الشكل 18 - النسبة المئوية للأموال المقترضة العائدة المخصصة لإعادة الإعمار.

كما تظهر الدراسة أن **62٪** من السكان اللاجئين يسددون ديونهم على أساس شهري، و **26٪** من السكان لا يتبعون وتيرة محددة لسداد الديون / القروض، في حين أن **11٪** يسددون دفعاتهم بعد تاريخ الاستحقاق و **2٪** سددوا ديونهم دفعة واحدة.

وترى غالبية المجيبين، أي ما يعادل **54** في المائة، أن شروط سداد القروض غير عادلة بالنسبة لهم، ولكن في **88** في المائة من الحالات يعتبرون أن النساء اللاجئات لا يحصلن على ظروف أفضل لسداد الديون. أما بالنسبة للحصول على قروض جديدة لسداد الديون القديمة وإعادة بناء المساكن المتوافقة مع القرار، فإن **93٪** لا يبدو أنها تتلقى أي منها.

وقد جلبت تغطية هذه الديون معها مشاكل إضافية إلى **86٪** من السكان المتضررين، وأشار **8٪** من المشاركين إلى أنهم لم يكن لديهم أي مشكلة إضافية و **5٪** لا يعرفون شيئًا عن ذلك.

وكما تبين من الشكل **19**، فقد شوهد **88** في المائة من الناس يندفعون لشراء أغذية ذات نوعية أقل مع انخفاض في عدد الوجبات التي تقدم يوميا في **84** في المائة من الحالات. وبالإضافة إلى ذلك، اضطر **39** في المائة منهم إلى الحد من استثماراتهم عندما يتعلق الأمر بالخدمات الصحية والطبية وشراء الأدوية.

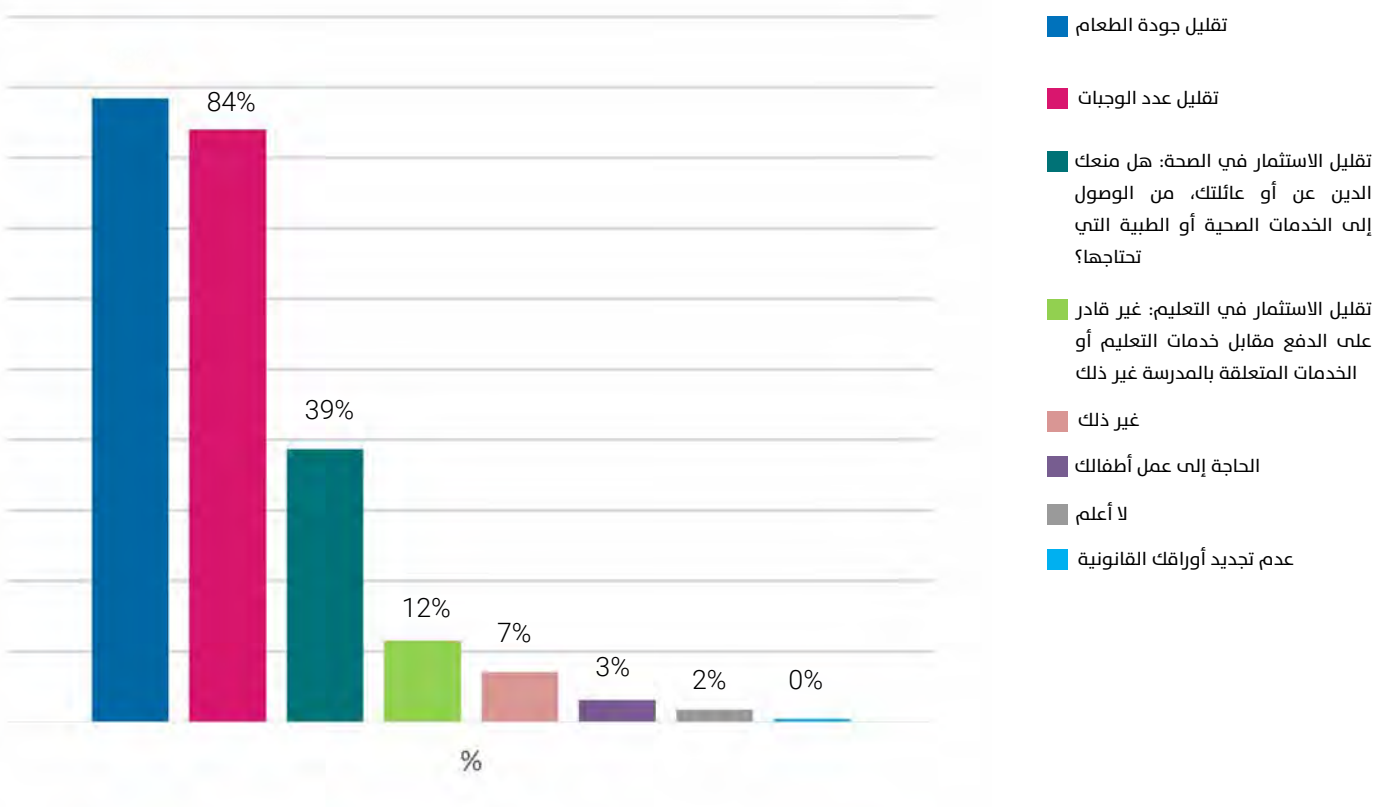

الشكل 19: النسبة المئوية لكيفيّة الادخار/السداد من أجل تغطية النفقات المتعلقة بالديون/النفقات الإضافية.

وكما هو مبين في الشكل **20**، فإن **56٪** من اللاجئين السوريين في عرسال الذين كانوا بحاجة إلى اقتراض الأموال المتعلقة بإعادة بناء مساكنهم قد تقطعت بهم السبل ولم يتمكنوا من فعل أي شيء لتغطية الديون. وعلاوة على ذلك، اضطر **13** في المائة منهم إلى بيع مجوهراتهم الخاصة وجزء من أدواتهم المنزلية مما كان له تأثير على عدم تزويد أطفالهم بالملابس و/أو القرطاسية (يعادل ذلك نسبة **13** في المائة). من **7٪** من المجيبين الذين يفعلوا أشياء أخرى من أجل تغطية ديونهم قد استخدموا آليات التكيف التالية، وهم لديهم موقف سلبي (لم يفعلوا شيئا)

ومن الضروري مراعاة أن **34** في المائة من الأطفال قد عملوا أو ساعدوا من أجل إعالة أسرهم أثناء التفكيك.

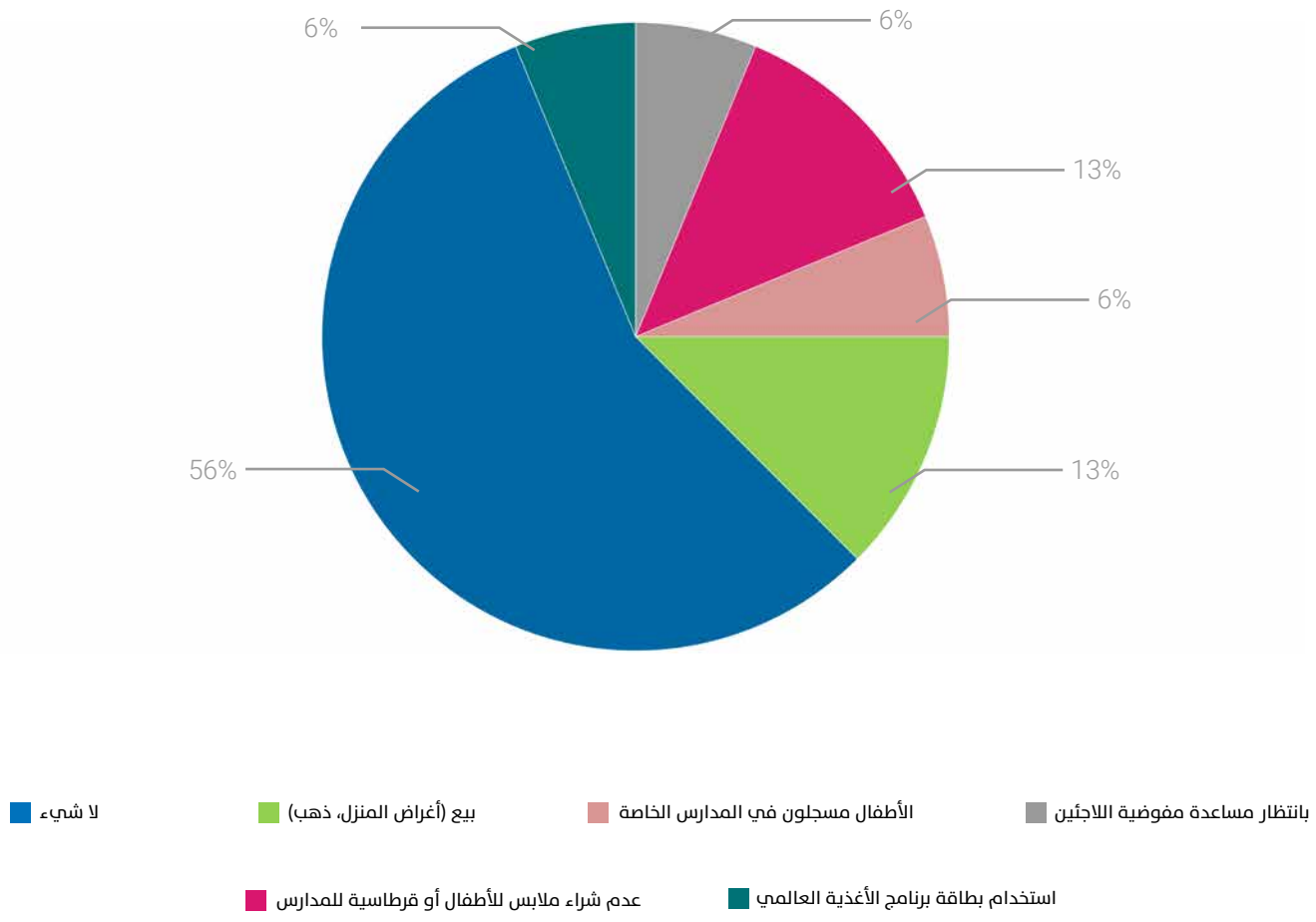

الشكل 20: النسبة المئوية لآليات التكيف الأخرى المنفذة في آليات أخرى لتغطية النفقات المتعلقة بالديون/النفقات الإضافية لأسرها المعيشية.

ويتسبب الدين الناتج عن الهدم في مشاكل في تغطية الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء:

"هذا الدين يسبب لي الكثير من المشاكل؛ أجد أنني غير قادر على شراء احتياجاتي الأساسية مثل الخبز لأن لدي هذا الدين". (س2)

وفي حالات أخرى، يدعي اللاجئون السوريون أن المشاكل تتعلق بشعورهم النفسي:

"هذا لا يسبب لنا أي مشكلة خاصة داخل الأسرة، ولكن مثل هذا العبء يسبب لنا هوسا حول هذا الموضوع" (ذ2)

وفي بعض الحالات، تصف أساليب أخرى لسداد الديون بطرق غير مباشرة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب هامة على صحة ورفاه أسرهم:

"أنا أسدد هذا الدين قليلا كل شهر من خلال بطاقة المساعدة الغذائية". (ح2).

بالإضافة إلى اللاجئين السوريين الذين يدعون أن لديهم ديون ناتجة عن الهدم، هناك آخرون تعود ديونهم إلى سبب مختلف

"لم أستدين المال بسبب التفكيك، لكنني حصلت على دين لشراء الطعام ودفع الرسوم الدراسية". (س2)

وقد تبين أن اللاجئين السوريين لم يدركوا أن النساء لديهم شروط مختلفة للديون/ القروض بنسبة **88٪** مقابل **3٪** يعتبرون أن اللاجئات السوريات لديهن شروط اقتراض مختلفة.

لم يتمكن العاملون الميدانيون الذين تمت مقابلتهم من تزويد الفريق الذي أجرى هذا البحث بأي معلومات ملموسة فيما يتعلق بمستوى ديون اللاجئين السوريين

"لست متأكدا من المبلغ ولكن ذلك يتراوح بين **100** و**130** دولار". (م. 2، ا).

وبهذا المعنى نفسه، فإنهم لا يدركون الزيادة في الديون:

"لست متأكدا من المبلغ ولكن مع حالة التفكيك زادت ديونهم بسرعة." (م.2، اا).

ومع ذلك، يعرف المهنيون عواقب الديون على اللاجئين السوريين:

"كان للدين أثر سلبي على اللاجئين السوريين، إذا لم تجد عملاً لسداده، فستحتاج إلى اللجوء إلى أشكال أخرى للحصول على الدخل. وهذا يزيد من السرقات والاستغلال ضد النساء والفتيات والفتيان والعمل غير القانوني وحتى الاستغلال الجنسي". (م.3)

"لا يستطيع الناس تغطية **25٪** من الخدمات الصحية (الاختبار والعمليات...). يمكنك أن ترى مستفيدين يختارون العناصر التي يمكنهم إجراؤها من اختبار الدم. إنهم يبيعون المواد ويقومون بالمساعدة (المساعدة الغذائية) لتغطية الديون". (م. 1، اا).

7.4. وصف الاحتياجات والإجهادات بسبب التفكيك

تم تحديد الاحتياجات الرئيسية ذات الأولوية للاجئين السوريين في عرسال المتضررين من تفكيك المساكن على النحو التالي: النقدية **30٪**، والغذاء **29٪** والوقود **27٪**. والأولويات الأخرى المذكورة هي: الحصول على الأدوية **9** في المائة، والكهرباء والماء **2** في المائة (لكل منهما) والحصول على الحفاضات بنسبة **1** في المائة. **87٪** من اللاجئين لا يرون أنهم قادرون على تلبية الاحتياجات المذكورة أعلاه.

وكما يبين الشكل **21**، فإن **98** في المائة لم يلبوا احتياجات أخرى مثل: احتياجات التعليم، وتغطية الديون، والوقود، والخشب للخيام، وفرشات الأسرّة.

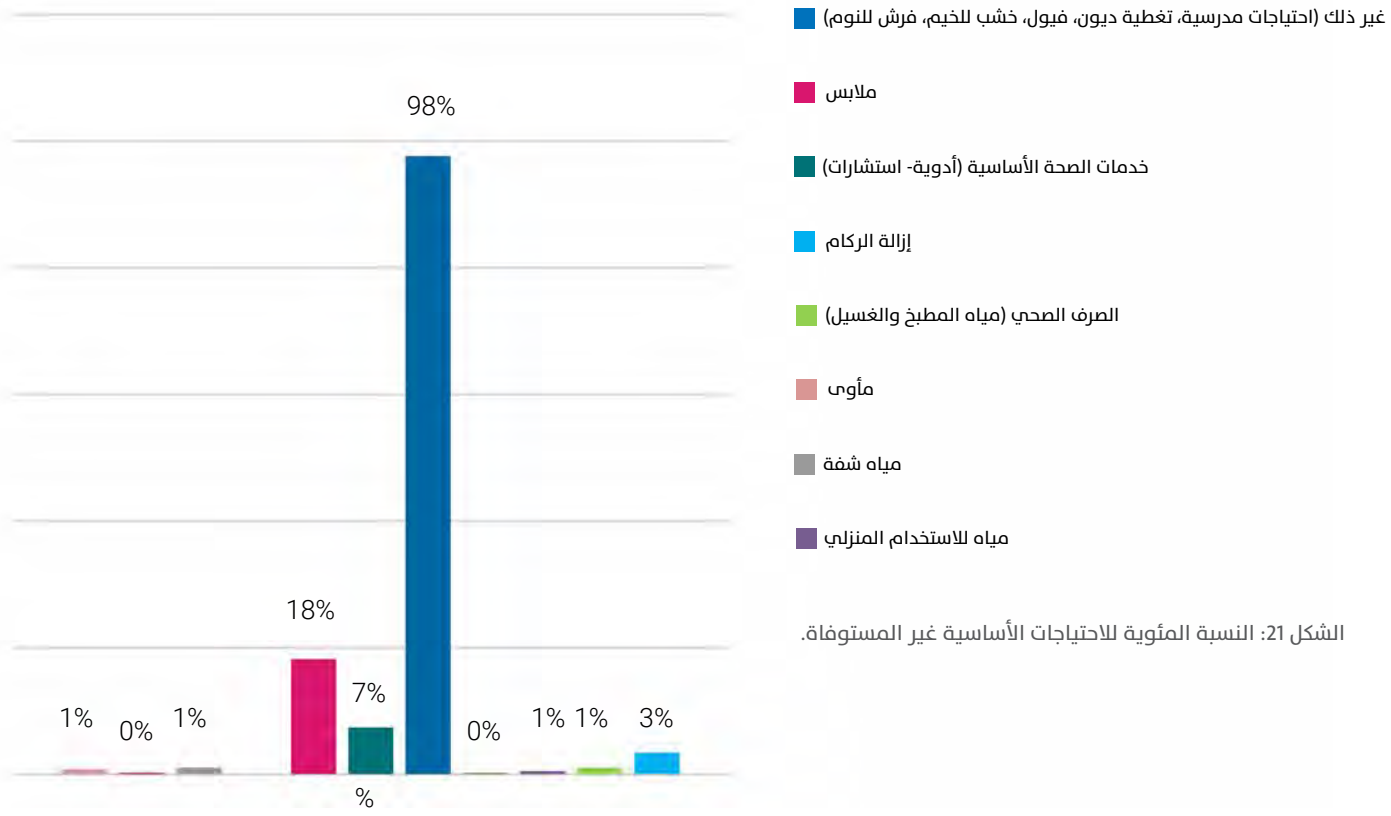

الشكل 21: النسبة المئوية للاحتياجات الأساسية غير المستوفاة.

وعندما سُئل المجيبون عن الاحتياجات الأخرى، أشاروا إلى أن قلقهم يتعلق بما يلي: الحصول على التعليم الرسمي بنسبة **32** في المائة، بما يغطي الديون بنسبة **24** في المائة وأي حاجة قد يحصل عليها أطفالهم بنسبة **20** في المائة. والاحتياجات الأخرى المذكورة هي: الحصول على العمل/العمل، والخشب للخيام، وتنظيف المنظفات 8 في المائة (لكل منها).

أشار اللاجئون السوريون إلى أن الخشب مهم جداً بالنسبة لهم، من أجل إعادة بناء مساكنهم:
"الخشب المقدم لنا كان من نوعية رديئة". (أ2)

"طلبت منها أن تعطيني بعض المال لأننا لم يحصلوا إلا على ربع المبلغ المطلوب". (ج2)
"انتظرنا أيضا بعض الوقت لتلقي الخشب" (ف2)

وقد تبين أن اللاجئين السوريين لم يدركوا أن النساء لديهم شروط مختلفة للديون/ القروض بنسبة **88٪** مقابل **3٪** يعتبرون أن اللاجئات السوريات لديهن شروط اقتراض مختلفة.

لم يتمكن العاملون الميدانيون الذين تمت مقابلتهم من تزويد الفريق الذي أجرى هذا البحث بأي معلومات ملموسة فيما يتعلق بمستوى ديون اللاجئين السوريين

"لست متأكدا من المبلغ ولكن ذلك يتراوح بين **100** و**130** دولار". (م. 2، ا).

وبهذا المعنى نفسه، فإنهم لا يدركون الزيادة في الديون:

"لست متأكدا من المبلغ ولكن مع حالة التفكيك زادت ديونهم بسرعة." (م.2، اا).

ومع ذلك، يعرف المهنيون عواقب الديون على اللاجئين السوريين:

"كان للدين أثر سلبي على اللاجئين السوريين، إذا لم تجد عملاً لسداده، فستحتاج إلى اللجوء إلى أشكال أخرى للحصول على الدخل. وهذا يزيد من السرقات والاستغلال ضد النساء والفتيات والفتيان والعمل غير القانوني وحتى الاستغلال الجنسي". (م.3)

"لا يستطيع الناس تغطية **25٪** من الخدمات الصحية (الاختبار والعمليات...). يمكنك أن ترى مستفيدين يختارون العناصر التي يمكنهم إجراؤها من اختبار الدم. إنهم يبيعون المواد ويقومون بالمساعدة (المساعدة الغذائية) لتغطية الديون". (م. 1، اا).

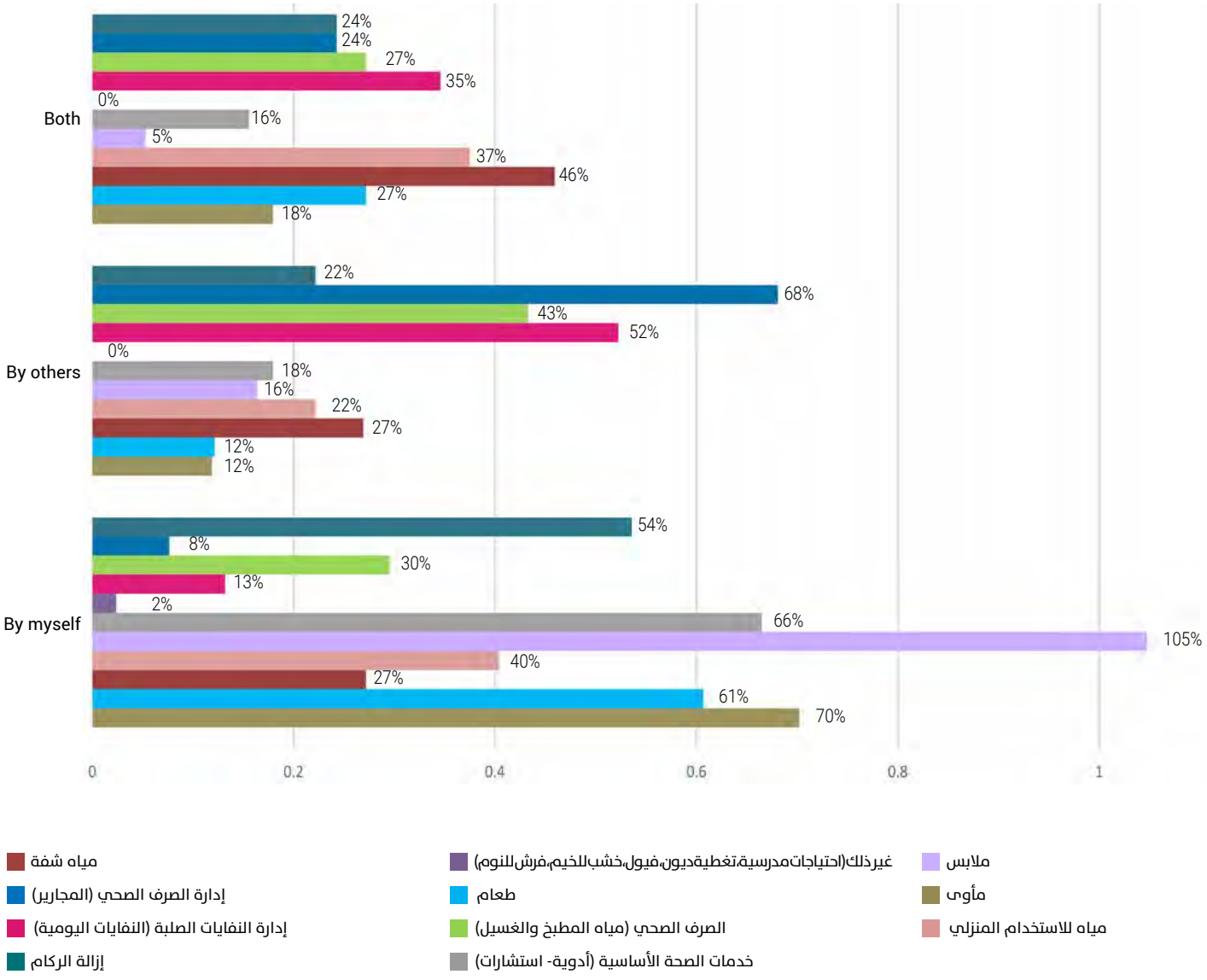

الشكل 22: تصنيف كيفية تقديم المساعدة لتغطية الاحتياجات.

[1]As per the shelter working group more than 80% of HHs are been assisted with basic shelter materials.

بعد الهدم أو الهدم الذاتي، **44٪** من الأطفال دون سن **18** عاماً يلتحقون بالمدرسة في العام الدراسي 2020/2019 مقابل **26٪** غير ملتحقين بالمدارس (الشكل **23**)، في حين أن بعض الأطفال دون سن **18** عاماً يلتحقون بالمدارس في **15٪** من الحالات. أما بالنسبة للأسر المعيشية التي لا يذهب فيها سوى الذكور إلى المدرسة، فهي تبلغ **8** في المائة، بينما تبلغ نسبة النساء **7** في المائة فقط في الحالات التي لا تلتحق فيها إلا بالإناث. ومن الجدير بالذكر أن تفكيك المساكن لم يكن له أي تأثير على قرار عدم مواصلة تعليم أي من الأطفال في **98** في المائة من الأسر المعيشية.

وفي 98 في المائة من الحالات، لم تؤخذ حالات الاحتياجات الخاصة في الاعتبار طوال عملية تفكيك المأوى وإعادة بنائه.

أبرز المهنيون الذين تمت مقابلتهم أن احتياجات السكان للمتضررين ليست متجانسة وأن من الأولويات القصوى تزويدهم باستجابة مصممة خصيصاً لتغطية احتياجاتهم الخاصة

"رفاه الأسر للتغلب على التوتر والقلق تطورت أو زادت بعد التفكيك. وهناك حاجة إلى دعم إضافي لإيواء الأطفال". (م. 2، II)

وبالإضافة إلى ذلك، تم تحديد الاحتياجات المتصلة بالأمن:

"أحد الشواغل الرئيسية هو أنهم يعيشون في ملاجئ غير آمنة ولا تتوفر فيها أقل متطلبات السكن (لا سيما بعد التفكيك)". (م. 3)

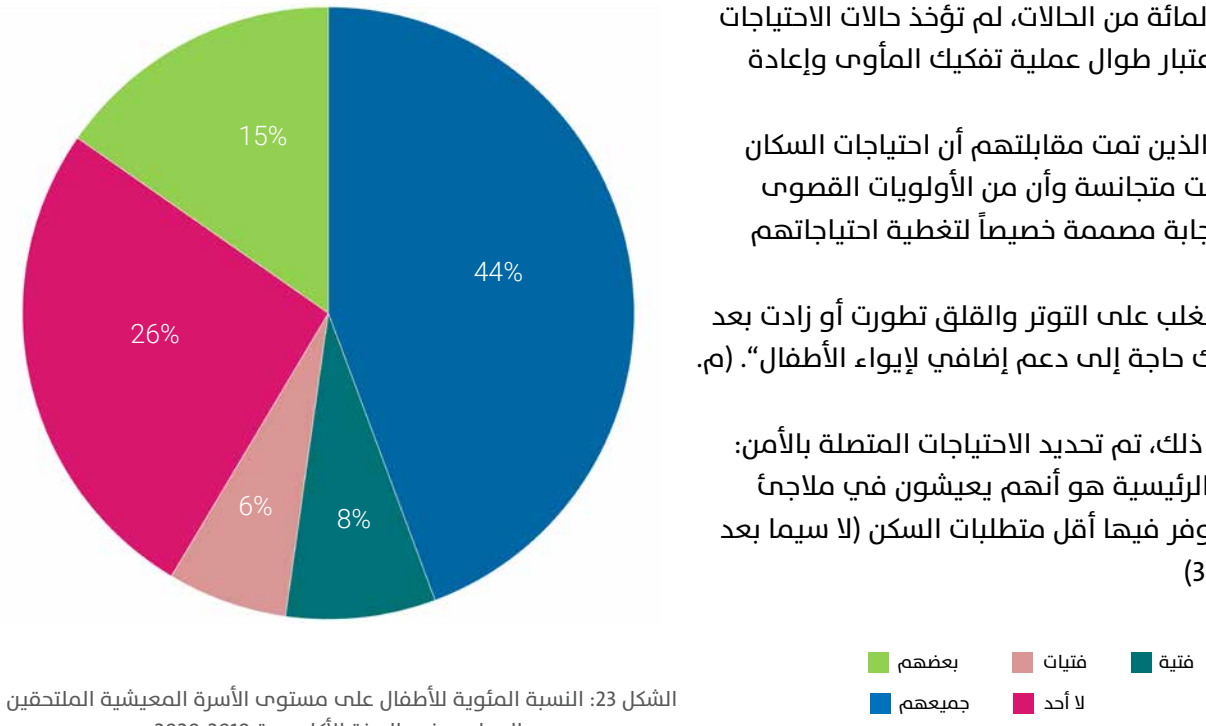

الشكل 23: النسبة المئوية للأطفال على مستوى الأسرة المعيشية الملتحقين بالمدارس في السنة الأكاديمية 2019-2020

وتجد المنظمات التي أجريت معها مقابلات أن من الضروري تنفيذ إجراءات تدخل جديدة مع الفئات النسائية والأطفال، كمجموعات أكثر ضعفا:

"... زيادة أنشطة حماية الطفل، وزيادة مشاريع تمكين المرأة (سيكون محو الأمية وتعلم الحساب للمرأة مهمين جدا)، ويلزم الأنشطة المتصلة بالصحة العقلية" (م. 2، II)

كما أن التعليم والنظام في المدارس مسألة أخرى؛ وقد أشير إلى أن التدخل في هذا القطاع أمر لا بد منه:

"لا يوجد أطفال يتسولون، بل إنهم يعملون. إنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب عديدة: فهم بحاجة إلى المساعدة في المنزل ويحتاجون إلى المساعدة في الأسرة. وهم غير قادرين على التسجيل في المدارس اللبنانية. وهم بحاجة أيضاً إلى التفكير: هل يستمرون في المدارس السورية غير الرسمية أم لا؟ سوف يعتمد ذلك على مصلحتهم، والنفقات المرتبطة (النقل...)". (م. 1، II)

وبهذا المعنى، تنفذ بعض المنظمات إجراءات محددة بشأن مشاكل محددة ترتبط، على سبيل المثال، بمشكلة نوع الجنس أو العنف الجنسي:

"نفذت المفوضية، من خلال الشركاء، أنشطة تتصل بالعنف القائم على نوع الجنس، تشمل، في جملة أمور، زيادة الوعي، وإدارة الحالات، والإحالات، والنقد في حالات الطوارئ، والصحة" (م. 2، II).

7.5. حالة الرفاه فيما يتعلق بفقدان السكن

وكما يبين الشكل **24**، مع المشاكل المتعددة التي يواجهها المجيبون على الدراسة الاستقصائية، تمتد معظم المشاكل على مدى عدة أيام. وإلى جانب فقدان مساكنهم، تظهر البيانات أن **43٪** من المشاركين شعروا، لفترة نصف الأيام من الاسبوعين السابقين للاستطلاع بما يلي: (نوفمبر **2019**) **38٪** التوتر. **35٪** الخوف، **34٪** التعب، **31٪** عدم القدرة على السيطرة على مخاوفهم، في حين أن **34٪** ادعوا أنهم كانوا يغضبون بسهولة وأن انزعاجهم كان يؤدي إلى نوبات الغضب و / أو الأعمال العدوانية في **32٪** من الحالات. وعلاوة على ذلك، شعر **34٪** باليأس أما **33٪** منهم فتمكنوا من التغلب على الحزن.

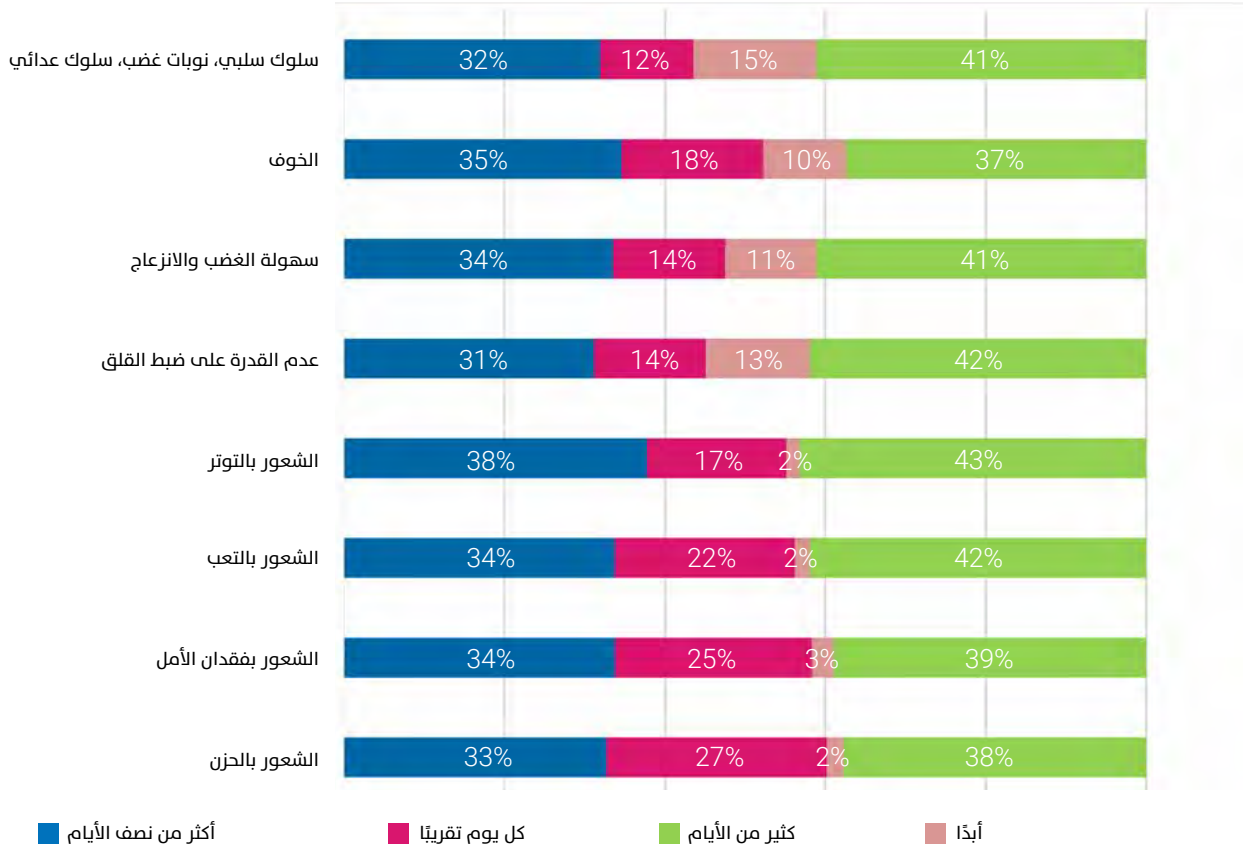

الشكل 24: النسبة المئوية للمشاكل التي شهدها اللاجئون السوريون في عرسال خلال الأسبوعين الماضيين ومدى تأثرهم بالتفكيك.

يشير اللاجئون السوريون بسبب تفكيك مساكنهم بشكل عام إلى أنهم متشائمون وأن ذلك يؤثر على صحتهم العقلية:

"شعرنا بالحزن والتشرد والقهر والاكتئاب والاشتياق الى عائلاتنا (ج2)

"إلى جانب التفكيك، هناك ضغوط أخرى في حياتنا". (ف2).

"نحن في مكان غريب عنا وشعرنا أنه ليس لدينا ما يدعمنا". (ذ2).

كما يصف المهنيون عوامل الضعف التي تم اكتشافها بين اللاجئين السوريين الذين فقدوا مساكنهم على النحو التالي:

"كانت هناك زيادة في القلق والتوتر لدى الرجال أيضا لأنهم شعروا بأنهم لا يستطيعون حماية أسرهم بعد الآن ولم يتمكنوا من حمايتهم من الطقس القاسي" (م. 2، ا).

ووفقاً للشكل رقم **25**، أشار **73٪** من اللاجئين السوريين في عرسال إلى أنهم لم يواجهوا أي مشاكل جديدة أو متزايدة بعد التفكيك على مستوى الأسرة المعيشية. من ناحية أخرى، **21٪** يزعمون أنهم واجهوا مشاكل بسبب العزلة الاجتماعية في حين أظهر **7٪** عدوانية تجاه بعضهم البعض و**6٪** أظهروا ردود فعل مندفعة.

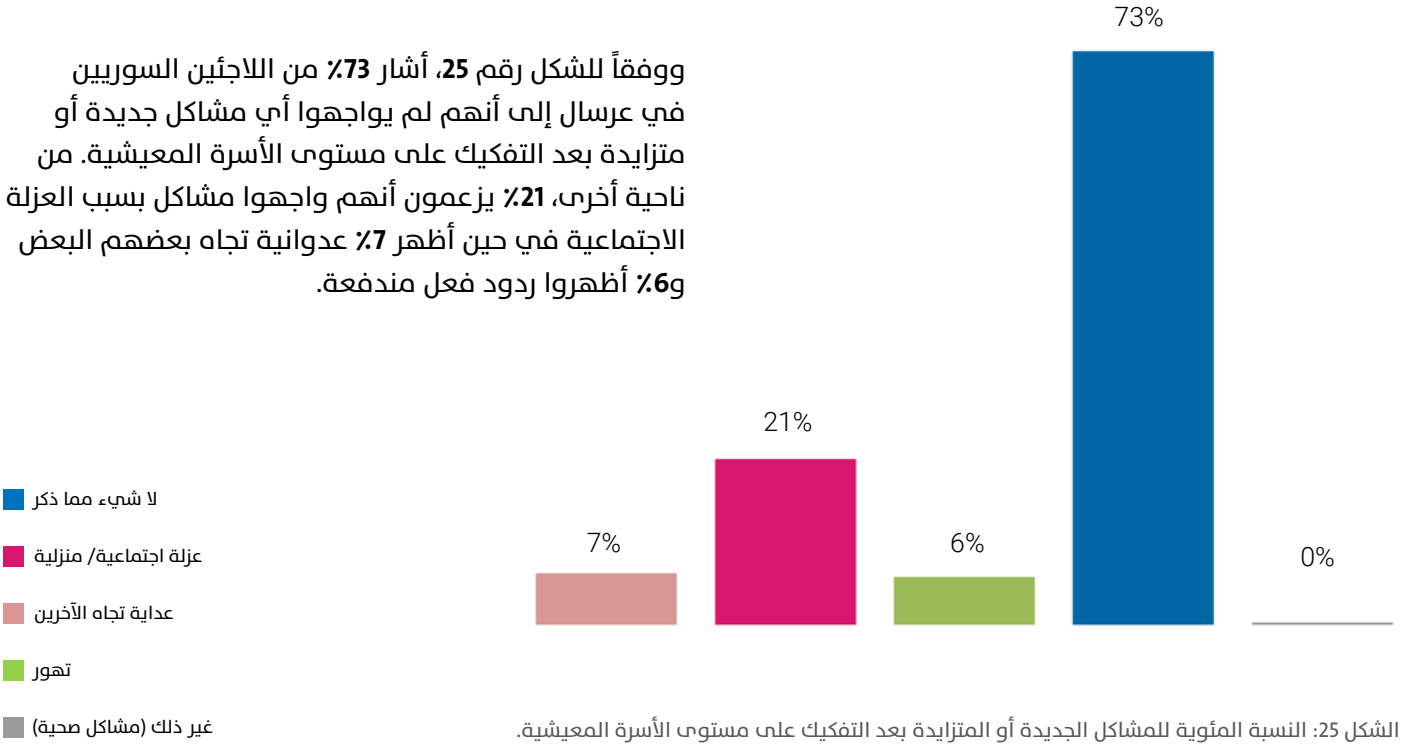

الشكل 25: النسبة المئوية للمشاكل الجديدة أو المتزايدة بعد التفكيك على مستوى الأسرة المعيشية.

ولوحظ أيضا أن **78** في المائة من الأطفال اللاجئين لم يواجهوا مشاكل جديدة أو متزايدة في الوقت نفسه؛ هذا ليس هو الحال بالنسبة للجميع. ومن ناحية أخرى، تأثر **22٪** من الأطفال اللاجئين بالهدم وترجمت الآثار إلى السلس (التبول في الفراش) 9٪، والعدوانية تجاه الآخرين **7٪**، وفرط النشاط **6٪** بالإضافة إلى الخوف والحزن والاكتئاب وعدم التعليم والعزلة الاجتماعية بنسبة **6٪** (الشكل 26).

الشكل 26: النسبة المئوية للمشاكل الجديدة أو المتزايدة عند الأطفال بعد تفكيك مسكنهم.

كما وصف المهنيون مشاكل تكيف اللاجئين السوريين مع مساكنهم الجديدة على النحو التالي:

"كان من الصعب حقاً على اللاجئين أن يتأقلموا مجددًا، لا سيما في عرسال، مع كل الظروف الجوية القاسية، أما جعلهم يعيشون في أغطية بلاستيكية فكان صعبًا إذ إنهم لم يعتادوا على القيام بذلك من قبل". (م. 2، II).

ويرى المهنيون أن آثار الدين وفقدان المسكن لها آثار سلبية هامة على رفاه الأسر:

"القلق الذي لديهم للمستقبل وحقيقة أنهم سيكونون أقل قدرة على توفير الاحتياجات الأساسية لأطفالهم. (م. 2، I).

"لقد خفضوا بشكل خاص النفقات الطبية مما يعني تدهور صحتهم العامة" (م. 2، I).

وفي خلال المقابلة، لاحظ المهنيون أيضاً الآثار السلبية على الصحة العقلية والإدراك الذاتي للاجئين:

"القلق، والإجهاد، والخوف، والشعور بفقدان الكرامة، وعدم الاستقرار، من بين أمور أخرى هي بعض المشاعر التي أعربوا عنها" (م. 2، I).

وترتبط هذه المشاكل أساسا بالضغط الذي تجاوز سداد الدين. وبالإضافة إلى ذلك، هناك تراكم لمشاكل الصحة العقلية، والممارسات الجنسية غير الملائمة التي تزيد من الضعف:

"إن تراكم الديون يجعلهم يخسرون سبيل عيشهم إلى جانب الشعور بالضغط؛ وهذا يولد مشاكل مثل الانتحار، أو السلوكيات التي تولد الانزعاج ومشاكل الصحة العقلية، على سبيل المثال، السلوكيات الجنسية غير الملائمة"؛ "الناس يعيشون في أوضاع مؤلمة بشكل مستمر" (م. 3).

"مشاكل مثل الاكتئاب مشاكل النوم، وتقلب المزاج، ونقص الطاقة، والشعور بالذنب، وزيادة العدوانية تجاه الآخر الخ..."(م. 1، I).

"أشارت العائلات إلى أن الأطفال يتصرفون بغرابة؛ هم أكثر عدوانية تجاه الأطفال الآخرين. الآباء لا يستطيعون السيطرة عليهم. ليس لديهم عمل... كما ذكروا أن المراهقين يطورون سلوكًا إدمانيًا. هذا ما يقوله المجتمع، ولكنها لم تقابل أي مراهق يعاني من مشاكل الإدمان". (م. 1، II).

7.6. تحديد المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالتفكيك

وخلال و/أو بعد التفكيك، أشار المجيبون إلى أنهم يصبحون عرضة في **17٪** من الحالات للدغات الحيوانات مثل الثعابين أو الجرذان أو لسعات العقارب. وبالإضافة إلى ذلك، عانى **14** في المائة من سكان الأسر المعيشية من إصابات نتيجة لحركة الأنقاض كجزء من عملية الهدم. ولكن من الضروري أن نأخذ في الاعتبار أن **68٪** من الناس يقولون إنه لا يوجد حدث ملحوظ يحدث أثناء و / أو بعد التفكيك (الشكل 27).

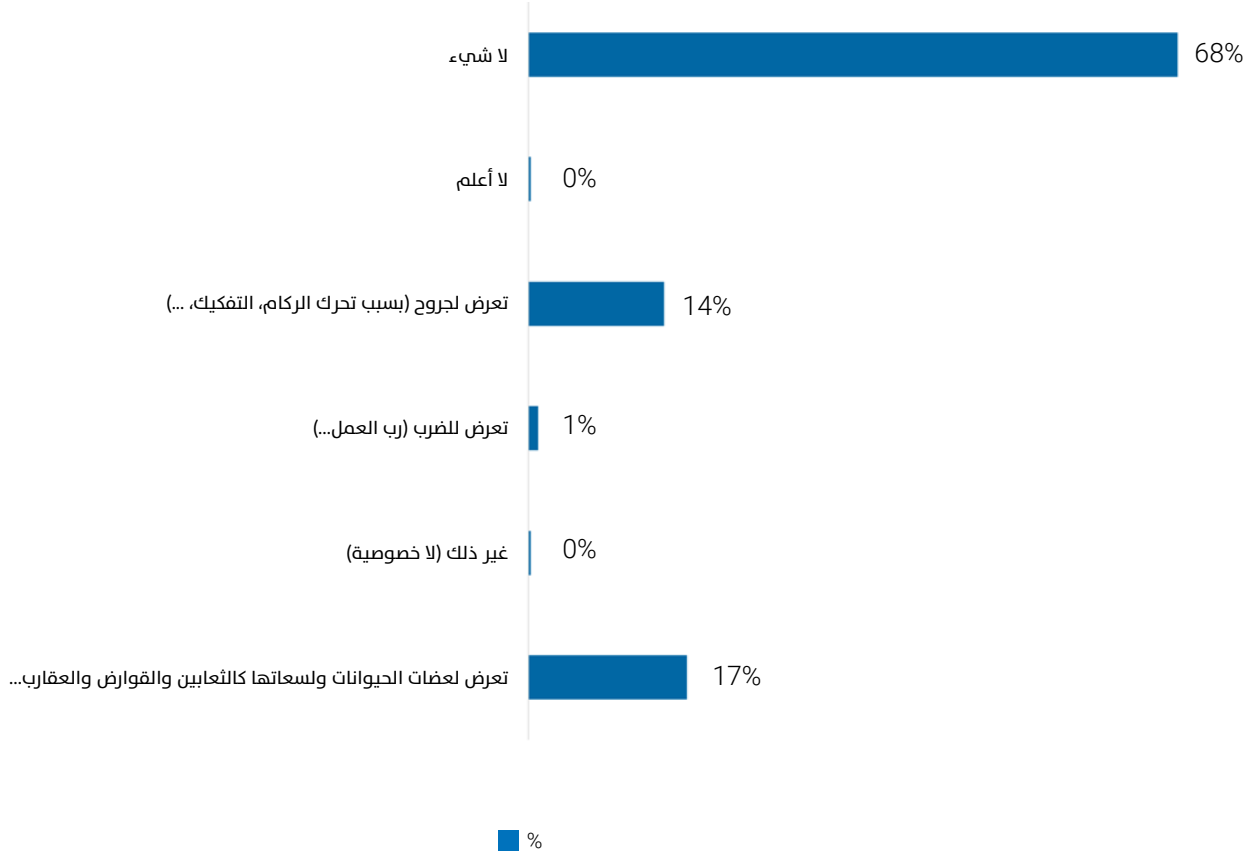

الشكل 27: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها أفراد الأسرة المعيشية أثناء و/أو بعد التفكيك.

بعد تفكيك سكنهم، لوحظ تغير في سلوك أفراد الأسرة المعيشية بنسبة **6٪** مما أدى إلى زيادة الكلمات السيئة والشتائم والشتم بين أفراد الأسرة. وشهدت أسر أخرى أعمالا عدوانية مثل كسر الأشياء في المسكن بعنف بنسبة **2** في المائة. ومع ذلك ، في **74 ٪** من الأسر المعيشية لم تعاني أي من ما سبق ذكره.

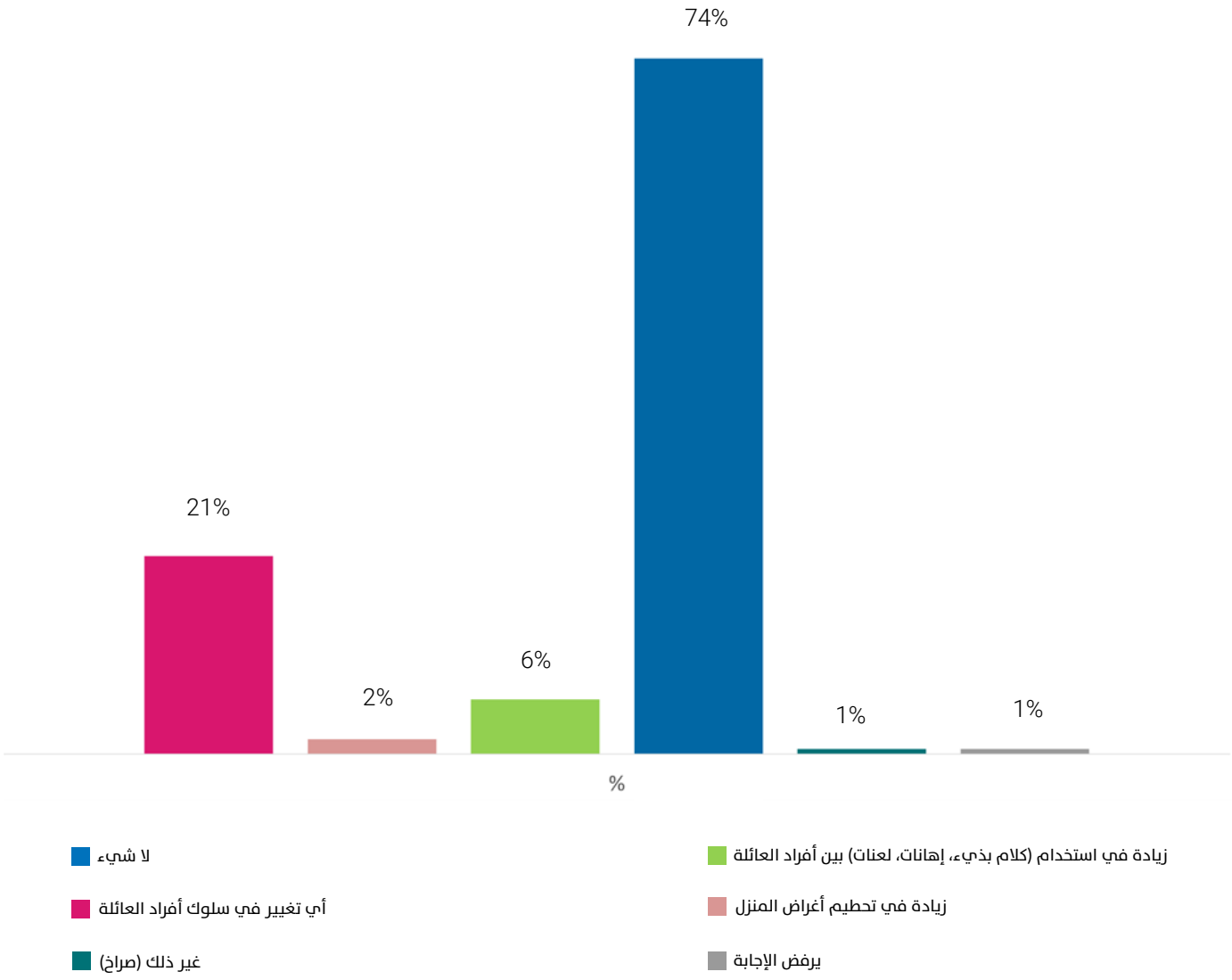

الشكل 28: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها أفراد الأسرة بعد التفكيك.

بعد تفكيك المساكن داخل مجمع اللاجئين السوريين، أفاد **80٪** أنه لم تحدث أي تغييرات في السلوك. ومن بين أولئك الذين أبلغوا عن تغييرات في سلوك عائلاتهم، أشار **20٪** إلى زيادة في استخدام الكلمات السيئة **18٪** والشتائم واللعنات في **3٪** من الحالات (الشكل 29).

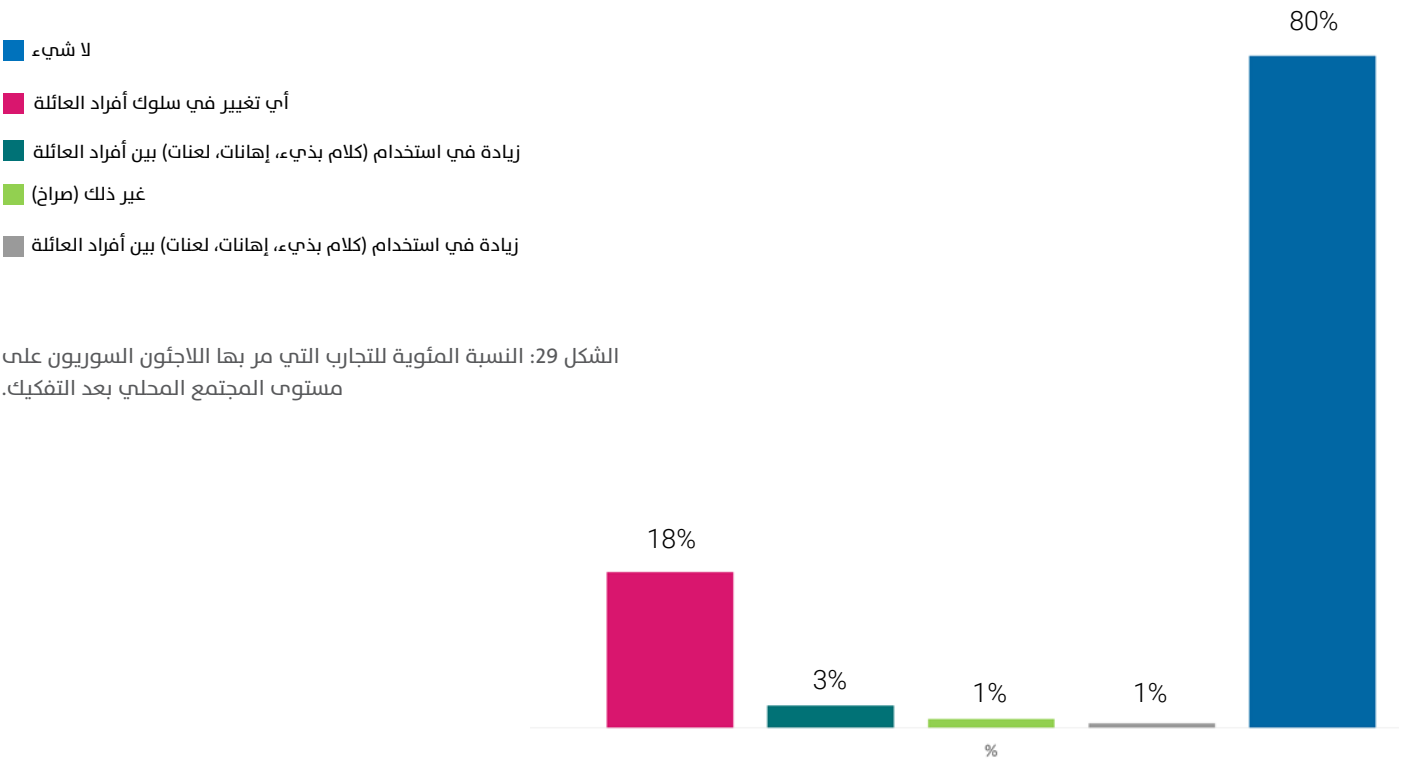

الشكل 29: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها اللاجئون السوريون على مستوى المجتمع المحلي بعد التفكيك.

لم يتم الإبلاغ عن انفصال أفراد الأسرة المعيشية نتيجة لعمليات الهدم (المبلغ عنها بـ **1** في المائة). وكانت حالات الانفصال تتعلق في معظمها بالوفاة أو باختفاء أعضاء الأسرة الواحدة.

بعد التفكيك، وفي **98٪** من الحالات، أشار اللاجئون السوريون إلى أنهم لم يجربوا التوترات الاجتماعية مع المجتمع المضيف أو المالك أو الشاويش (الشكل 30).

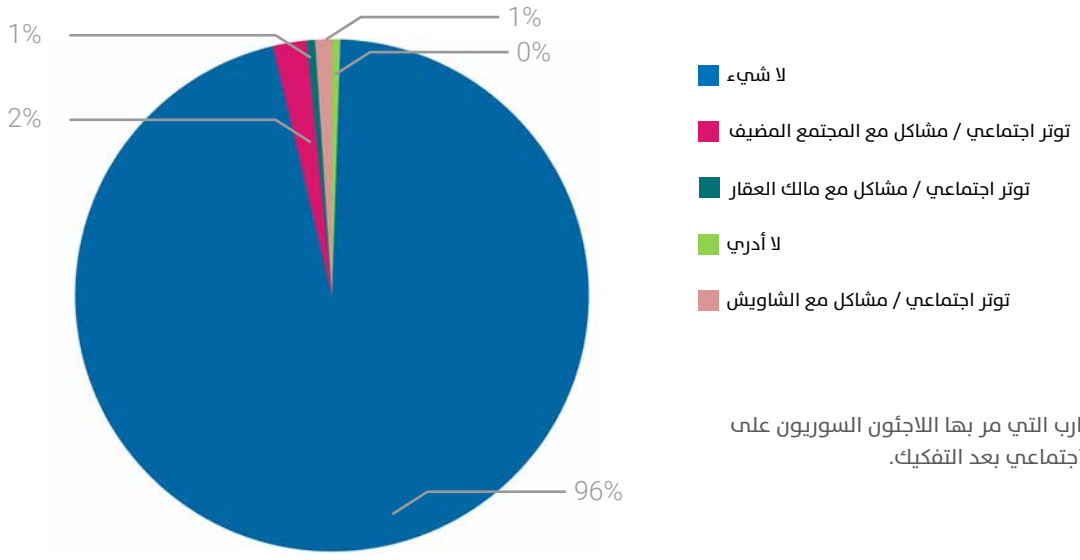

الشكل 30: النسبة المئوية للتجارب التي مر بها اللاجئون السوريون على المستوى الاجتماعي بعد التفكيك.

إذا كان لهذه الدراسة أن تقيّم وضع اللاجئين السوريين الذين يعيشون في المجتمع المضيف قبل وبعد تفكيك المساكن، فإنه لا يزال على حاله تقريباً - **95٪** يشعرون بأن الوضع لم يتغير بالنسبة لهم. ولم يتفاقم الوضع إلا في **3٪** من الحالات (الشكل 31).

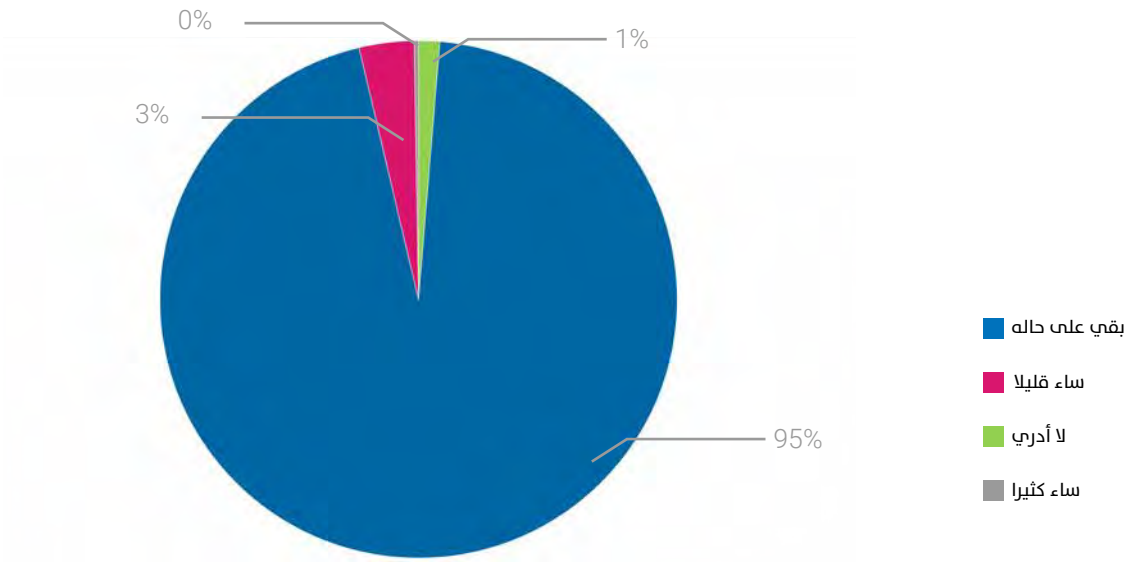

الشكل 31: العلاقة بين اللبنانيين والسوريين في عرسال مقارنة بالأشهر الخمسة الماضية، قبل عملية الهدم الأولى.

وبشكل عام، شارك **44٪** من اللاجئين السوريين رأياً محايداً حول أمن المنطقة التي يعيشون فيها خلال النهار، في حين وصفها **33٪** بأنها آمنة و**21٪** بأنها آمنة جداً. ولا يُنظر إليها على أنها غير آمنة إلا من قبل 1 في المائة من السكان وأنها غير آمنة للغاية بنسبة 1 في المائة فقط (الشكل 32).

إن تصور اللاجئين السوريين عندما يُطلب منه تقييم أمن المنطقة في خلال الليل، يشير إلى أن ما يقرب من ذلك يذكر كحال أثناء النهار: عادي بنسبة **44٪**، آمن بنسبة **34٪** وآمن جداً بنسبة **20٪**. ولا يُنظر إليه على أنه غير آمن إلا بنسبة **2** في المائة وغير آمن للغاية بنسبة **1** في المائة (الشكل 32).

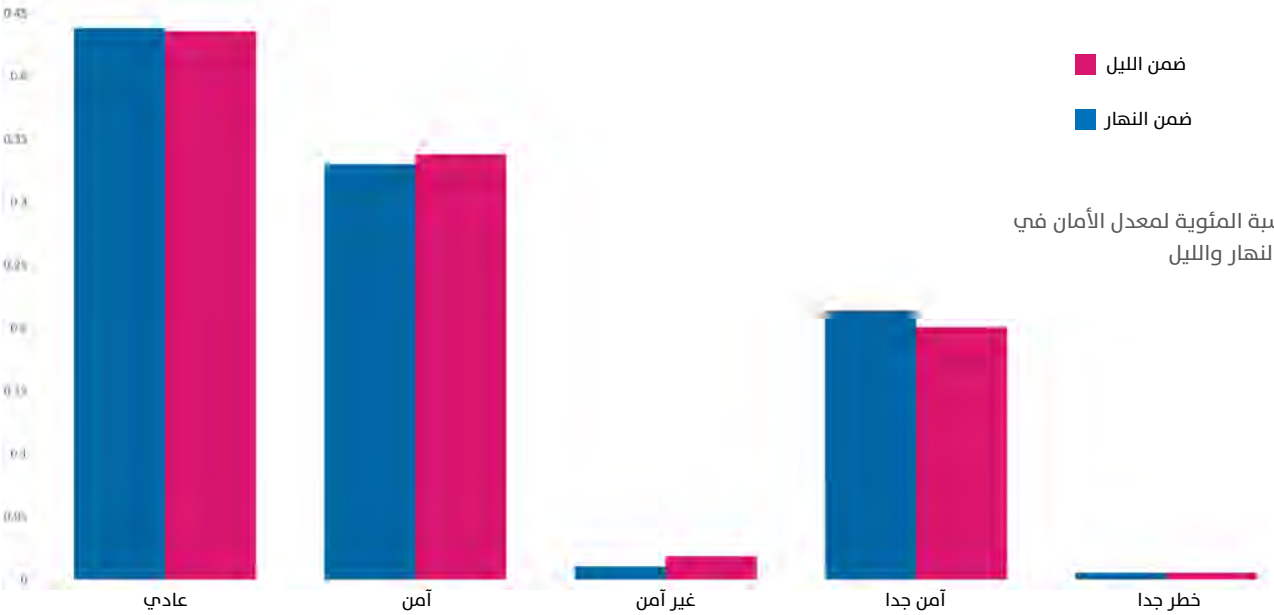

الشكل 32: النسبة المئوية لمعدل الأمان في المنطقة في النهار والليل

مقارنة بالأشهر الخمسة التي سبقت الهدم الأول، لا يزال الشعور بالأمن (الشعور بالأمان) للاجئين في عرسال يصل إلى نسبة **95٪**. ويبدو أن الحالة الأمنية قد ساءت بالنسبة لـ **4** في المائة من السكان.

كما تم تقييم التصور المتعلق باستعداد الناس في مجتمعهم داخل المخيمات لمساعدة جيرانهم. ونتيجة لذلك، وافق **74٪** على أن الاستعداد موجود بالفعل أما **8٪** فوافقوا بشدة على ذلك. ومن ناحية أخرى، لا يوافق **10٪** من اللاجئين على توافر المساعدة بين الجيران، في حين أن **8٪** لا يوافقون بشدة على ذلك (الشكل 33).

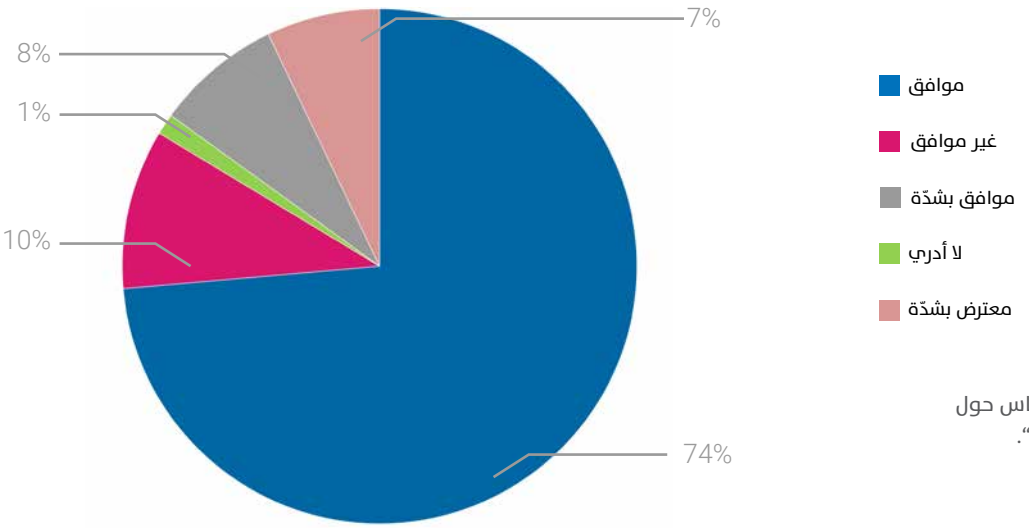

الشكل 33: النسبة المئوية للاتفاق على"الناس حول مجتمعك على استعداد لمساعدة جيرانهم".

وأخيراً، فيما يتعلق بتصور الثقة بين الناس في مجتمعهم، يوافق **69٪** من اللاجئين على أن هناك ثقة و**7 ٪** يوافقون عليها بشدة. وفي الوقت نفسه، يختلف **13٪** من اللاجئين على إمكانية الثقة فيما بينهم و**9٪** يختلفون بشدة (الشكل 34).

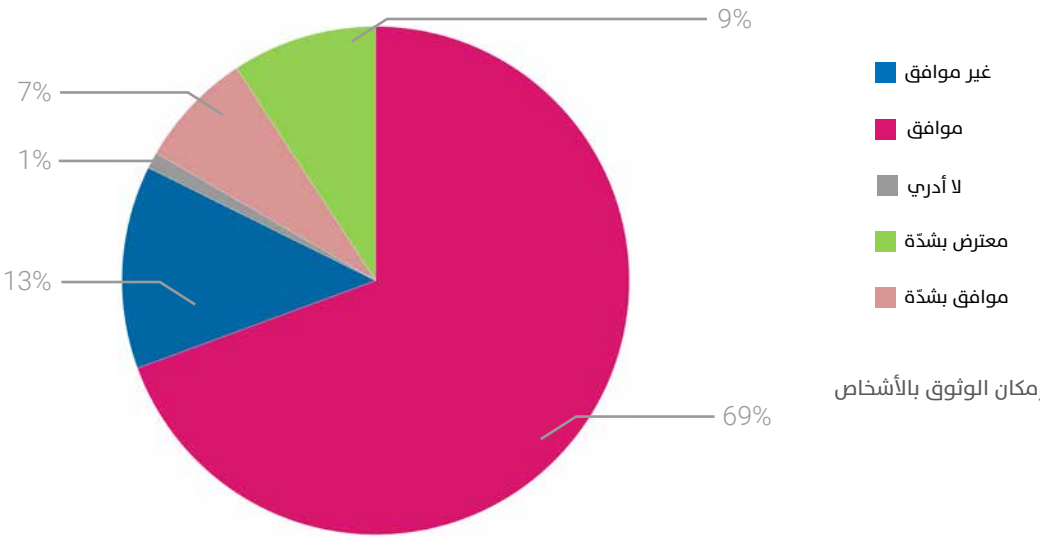

الشكل 34: النسبة المئوية للاتفاق على "إمكان الوثوق بالأشخاص في مجتمعك"

يكتشف أخصائيو التدخل الاجتماعي المشاكل الاجتماعية الخطيرة المتعلقة بالعنف في أضعف الفئات، أي النساء والأطفال:

"يشعر الرجال بالإحباط الشديد إزاء الحالة برمتها التي يعيشونها، وهذا يسبب ويزيد من العنف ضد النساء والأطفال". (م.3).

وبالإضافة إلى ذلك، يكتشف الأخصائيون أن إحدى المشاكل الاجتماعية الرئيسية التي تحول دون استقلال اللاجئين ورفاههم هي البطالة:

"في سياق عرسال، وبسبب انخفاض فرص العمل وتفكيك المساكن، كان اللاجئون الأكثر تضررا لأنهم لا يملكون أي شخص لمساعدتهم على بناء مساكنهم بالطريقة التي يريدونها". (م. 2، ا).

7.7. احتياجات المساعدة الأساسية

وتتمثل الاحتياجات الرئيسية ذات الأولوية للاجئين في الأسابيع المقبلة في: **30٪** حاجة للأموال النقدية و **29٪** للحصول على الغذاء و**27٪** للحصول على الوقود. كما يسلط اللاجئون السوريون الضوء على حاجتهم إلى الأدوية في **21٪** من الحالات. يعرب اللاجئون عموماً عن عدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية:

"نحن غير قادرين على الحصول على احتياجاتنا الأساسية". (د 2)

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحصول على الخدمات الصحية فضلا عن المواد اللازمة لإعادة بناء المساكن هي من بين الاحتياجات الرئيسية:

"عندما جئنا إلى لبنان كانت الخدمات الصحية مجانية، لكنها الآن لم تعد مجانية، والأدوية باهظة الثمن". (ج 3)

"تستفيد المستشفيات منا، بمجرد أن تعرف أن المفوضية تغطي تكاليف العلاج في المستشفى". (ف 1)

"لا توجد منظمة غير حكومية تغطي تكاليف الولادة وتكلف **500** دولار". (ح 3)

"انتظرنا الخشب، لكنهم لم يعطونا أي شيء". (ح 3)

وبالإضافة إلى ذلك، هناك احتياجات أخرى مثل التعليم الرسمي لـ **32** في المائة من اللاجئين؛ والتعليم الرسمي لـ **32** في المائة من اللاجئين؛ والتعليم الرسمي لـ **32** في المائة من اللاجئين؛ والتعليم الرسمي لـ **32** في المائة من تغطية ديونهم في **24٪** من الحالات واحتياجات أطفالهم لـ **20٪** من الحالات (الشكل 35).

وتشير الدراسة بشكل عام إلى أن **87٪** من اللاجئين لا يرون أنهم قادرون على تلبية هذه الاحتياجات الثلاثة.
أما الاحتياجات الأخرى التي يعرب عنها اللاجئون فهي المواد اللازمة لبناء مأوى لهم، مما يؤدي إلى زيادة الديون.
وبالمثل، فإن فقدان الوظائف والافتقار إلى فرص العمل هما مشكلتان إضافيتين:

"لدينا جميعا ديون بسبب شراء الخشب الزائد والقماش المشمع" (ح 3)

"فقدنا مصدر رزقنا ووظائفنا" (ذ 3)

وفيما يتعلق بالاحتياجات الثلاثة ذات الأولوية القصوى لفصل الشتاء، ذكر اللاجئون السوريون الوقود (**74٪**)، والغذاء (**30٪**) والنقدية (**24٪**). ومرة أخرى، يسلط اللاجئون السوريون الضوء على حاجتهم إلى الأدوية في **20٪** من الحالات.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاحتياجات الأخرى لفصل الشتاء هي التعليم الرسمي بنسبة **35** في المائة؛ **23٪** للتدفئة، و**15٪** احتياجات مدرسية. وبالنسبة لـ **12** في المائة من المجيبين، هناك حاجة رئيسية أخرى هي تغطية ديونهم، و**8** في المائة للحصول على وظيفة، و**8** في المائة لتغطية احتياجات أطفالهم. (الشكل 36).

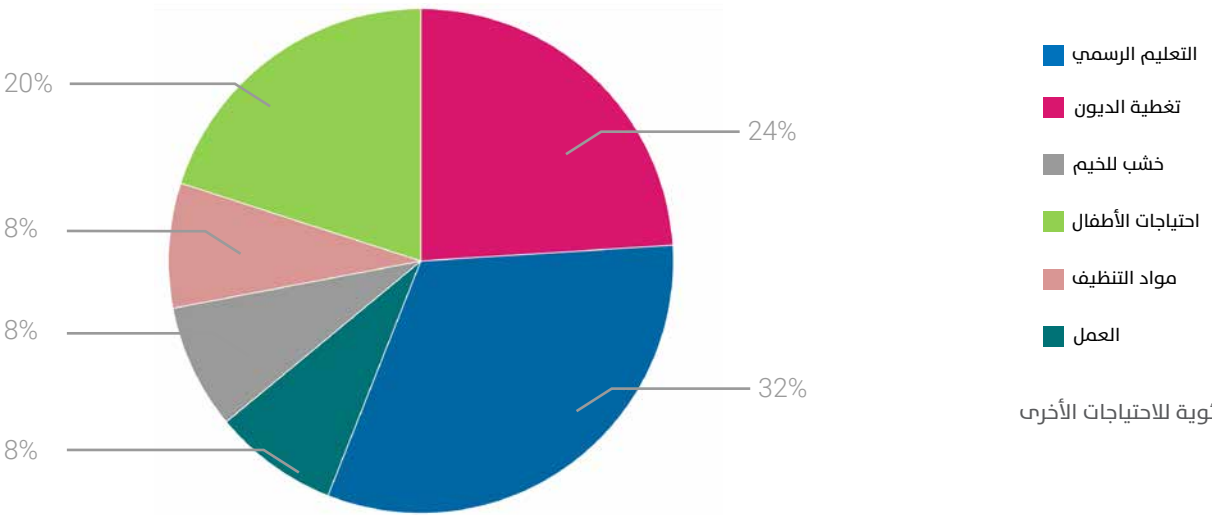

الشكل 35: النسبة المئوية للاحتياجات الأخرى

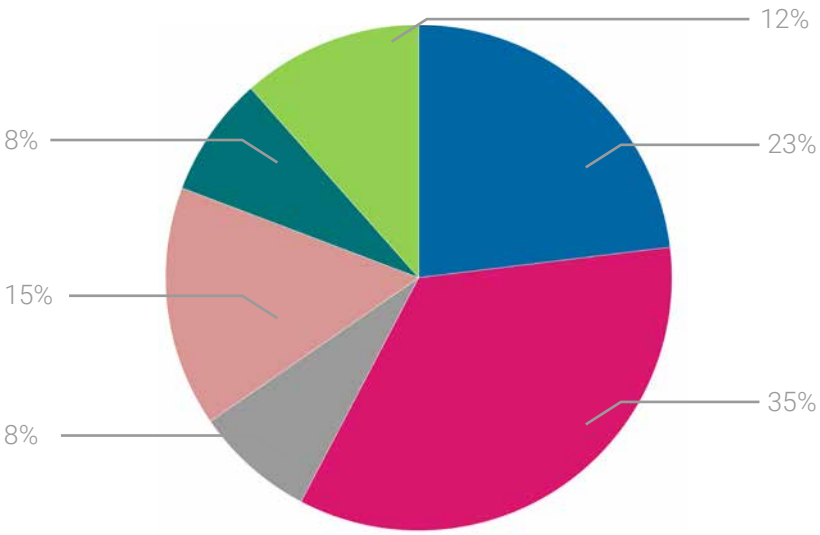

الشكل 36 النسبة المئوية للاحتياجات الأخرى في فصل الشتاء

وفي معظم الحالات، **92** في المائة (العدد = **349**)، لا يستطيع اللاجئون تلبية هذه الاحتياجات المحددة لفصل الشتاء (الشكل 39).

والاحتياجات التي يحددها اللاجئون لفصل الشتاء هي تلك المتعلقة بعدم وجود مأوى مناسب في الظروف الجوية السيئة:

"خاصة خلال فصل الشتاء، نحن لسنا محميين من المطر أو الثلج". (أ 3)

ويشير المهنيون إلى أن التدخل صعب لا سيما في حالة العنف الجنسي:

"تلاحظ حالات عنف جنسي ضد النساء والأطفال ولكن من الصعب جدا التدخل". (م. 3).

كما يفهم المهنيون المساعدة المقدمة للاحتياجات الأساسية، من خلال أنشطة التعزيز النفسي لأضعف الفئات.

كما أن الشباب هم أيضاً فئة ضعيفة جداً، فهم يتحملون الكثير من الضغط، ومن الضروري القيام بأنشطة محددة من أجلهم، ومساعدتهم في مستقبلهم، وأيضاً حتى يتمكنوا من التنفيس، من المهم إشراكهم في الأنشطة". (م. 3)

وعلى وجه الخصوص، يجد المهنيون مشاكل خطيرة في تلبية الاحتياجات السكنية، فضلا عن معرفة ظروف التفكيك:

"من حيث مساعدة تلك العائلات على العثور على أماكن إقامة أخرى أو كنت تعرف كل الصعوبات التي تأتي مع تفكيك مسكنك بهذه الطريقة". (م. 2، ا).

وبالإضافة إلى ذلك، أشاروا إلى استحالة التخطيط لتدخلاتهم، بالنظر إلى الزيادة التدريجية في التفكيك:

"أعتقد أن عدم الازدهار كان يتعلق بالتخطيط، لكنني أعتقد أن عدد الخيام المفككة كان أعلى بكثير مما كان مخططًا له في البداية". (م. 2، ا).

حول الإمكانيات الجديدة للتدخل، يؤكد المهنيون أنه من الضروري تحسين سرعة التدخل وفعالية وتنسيق المنظمات:

"من ناحية، هناك آلية الاستجابة، ومن ناحية أخرى فترة الاستجابة. وفي بعض الأحيان، يستغرق الرد وقتا أطول من الوقت المحدد، وهناك «تأخيرات» لمدة أسبوع أو أسبوعين". (م. 2، ا).

يتم توسيع نطاق الرعاية الأساسية لتشمل المنتجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة، بالإضافة إلى المأوى

"إنه في الغالب مأوى، ولكننا أضفنا ما إذا كانت هناك أيضاً أي احتياجات أساسية للمساعدة، مثل مواد الإغاثة الأساسية الموجودة، وما إذا كانت هناك احتياجات غذائية...." (م. 2، ا)

ولكن إجراءات المساعدة في حالات الطوارئ مهمة جداً أيضاً عند حدوث التفكيك:

"المساعدة النقدية بالتنسيق مع برنامج الأغذية العالمي لبرنامجهم الغذائي والمساعدة في فصل الشتاء والمساعدة في مواد الإغاثة الأساسية؛ فريق متعدد الوظائف - المساعدة النقدية / الحماية في حالات الطوارئ في الميدان. في حالات التفكيك، كان ثمة خطأ في تنظيم الهدم ميدانيًا." (م. 2، ا)

7.8. آليات التكيف المحددة

منذ هدم مساكنهم، واجه **73 ٪** من المجيبين الإجهاد من خلال قضاء بعض الوقت مع العائلة أو الأصدقاء أو المعارف أو الجيران، و**27٪** من خلال الممارسات الروحية أو الصلاة، و**7٪** من مشاهدة التلفزيون أو مقاطع الفيديو، و**5٪** من الأنشطة الاجتماعية والتدخين وغيرها كآليات للتكيف (الشكل 37).

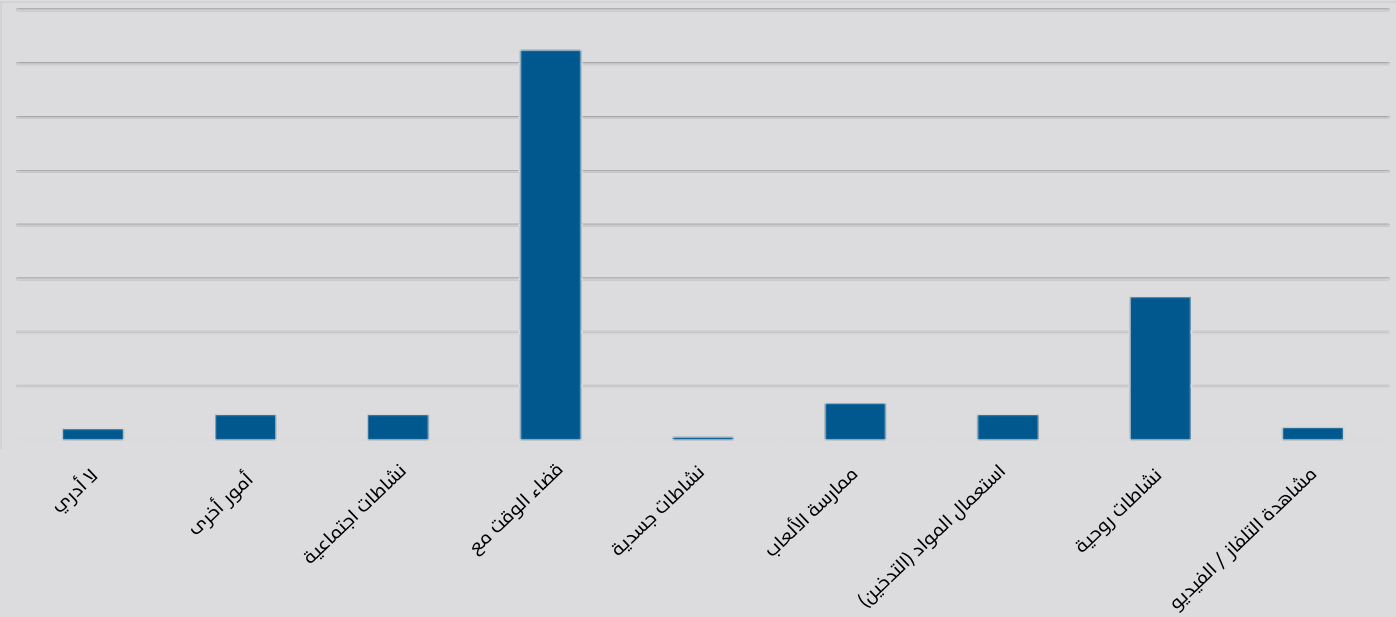

الشكل 37: آليات التكيف المعتمدة على مستوى الأسر المعيشية منذ الهدم

وفيما يتعلق بتوافر مساحة آمنة أو مساحة آمنة للأطفال للعب، يقول معظم اللاجئين أنه غير موجود بنسبة **91** في المائة.

ويؤكد العاملون في التدخل أن الآلية الرئيسية التي تم تحديدها هي الدعم بين أفراد الأسرة الواحدة، وتقاسم المساكن في حالة تفكيك أي منها.

"يأتي نفس المجتمع من نفس المنطقة، ولدى الجميع أقارب هنا، فهم يأتون دائماً معاً ويفضل الجميع البقاء مع أقاربهم". (م. 2، ا).

وهذا هو السبب في أن الشعور بالانتماء إلى مجتمعهم السوري يجعلهم يشعرون بحماية أكبر ضد وضعهم الضعيف.

8. القيود

خلال عملية التحقيق وجدنا القيود التالية:

- عدم وجود إطار نظري/مفاهيمي يتعلق بالتفكيك وتأثيره على اللاجئين في الشرق الأوسط. وقد أجريت بعض البحوث في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشأن هذه المسألة، وقد قام فريق البحث بتحليلها.

- وتشمل التحديات التي واجهتها مرحلة جمع البيانات ما يلي:

- نقص التعاون من قبل بعض اللاجئين لأن المسح لم يفيدهم مباشرة بالإمدادات/الموارد المادية، مثل مجموعات الإغاثة.

- الناس غير المجيبين على الدراسة الاستقصائية كثيرا ما سألوا عن الغرض من الزيارة. وعلى الرغم من اتخاذ جميع التدابير لضمان سرية المشاركين في الدراسة الاستقصائية، فإن هذه التحقيقات أخرت العملية وزادت من الوقت لجمع البيانات.

- الأمطار الغزيرة في المنطقة أثرت سلبا على جمع الدراسات الاستقصائية في عرسال وكذلك تلك التي تم جمعها عبر الإنترنت / عبر الهاتف (اتصال ضعيف للغاية).

- أيام قيام منظمات أخرى بتوزيع الموارد المادية كثيرا ما دفعت السكان المستهدفين إلى إعادة جدولة أو إلغاء مواعيدهم مع العاملين الميدانيين في إطار العمل في مجال الحماية، مما أدى إلى تأخير جمع البيانات.

- المخيمات غير رسمية يمكن أن تكون بيئات صاخبة جدا، تتطلب الأسئلة التي يجب طرحها عدة مرات وإطالة الوقت الإجمالي لجمع المسح.

- أدى وجود قائمة رئيسية قديمة لأرقام الهواتف للمستجيبين المحتملين إلى تأخير جمع البيانات لأنه كان على جامعي البيانات قضاء مزيد من الوقت في محاولة لإعادة جدولة المقابلات.

- أدت الحاجة الملحة إلى السيولة النقدية إلى زيادة صعوبة تحديد الاحتياجات الأخرى من خلال دفع المجيبين المحتملين إلى تقييد بمشاركتهم في جهود جمع البيانات.

- أدت قسوة الظروف المعيشية والاحتياجات العديدة للمستجيبين إلى زيادة صعوبة تحديد الاحتياجات المحددة التي نتجت عن الهدم.

- أثرت الاضطرابات الاجتماعية التي شهدها لبنان منذ منتصف أكتوبر 2019 بشكل كبير على خطة عمل البحث:

- أدى إغلاق الطرق بين زحلة وعرسال والأوضاع الأمنية في المنطقة إلى إجبار مكتب الاتصالات العامة والفريق الاستشاري على إلغاء عدة زيارات، مما حد من الوصول إلى السكان المستهدفين.

- وفقا للأسباب المذكورة أعلاه، قرر فريق مؤسسة التعزيز الاجتماعي إجراء الاستطلاع عبر واتساب / الهاتف، مما يتطلب تكييف المنهجية مع الطرق الجديدة.

- قللت صلاة الجمعة من الوقت المتاح لجمع البيانات، مما زاد من الحد من عمل العدادين (أي الانتهاء بمقدار 13,00 ساعة بدلاً من 15,00ساعة).

9. الاستنتاجات

باختصار، سلط هذا البحث الضوء على مشاكل تفكيك مساكن اللاجئين السوريين في عرسال، وتأثيرها على حالة ديون اللاجئين السوريين ورفاههم ونفقات أسرهم في النصف الأول من عام **2019**.

وبوجه عام، أشار اللاجئون السوريون في عرسال إلى مواجهة وضع صعب بسبب التفكيك. وفي جميع الحالات تقريبا، كان التفكيك جزئيا، وجرت معظم عمليات الهدم من دون أي نزاع. لم يتمكن الجميع من إكمال إعادة بناء مسكنه حتى تشرين الثاني **2019** ولكن أعاد أكثر من نصف العائلات بناء مساكنها، عائدة إلى عائلتها وأصدقائها وجيرانها. وفي بعض الحالات، كان العمال المياومون يدعمونهم، وفي جميع الحالات تقريباً، كما ودعمتهم المنظمات غير الحكومية الدولية التابعة لوكالات الأمم المتحدة.

اقترضت أسر اللاجئين السوريين أموالاً لتدمير مساكنهم وإعادة تشييدها ورأوا أن شروط سداد الديون غير عادلة. بشكل عام ، لم يتمكنوا من سداد المال ، وإذا فعلوا ذلك ، فكان ذلك خرقًا للشروط، وقد دفع الكثيرون بعض الأموال المقترضة. جلبت الديون معها مشاكل كبيرة، بما في ذلك خفض النفقات (على الغذاء والمدرسة والصحة، وما إلى ذلك). وفي بعض الأحيان، يتعين على الأطفال أن يعملوا أيضًا للمساهمة في تحسين سبل العيش. كما أن ذلك ولّد مشاكل أسرية وزاد من التوترات الأسرية وكما أجبر الأسر على اعتماد العديد من آليات التكيف السلبية وعدد قليل من آليات التكيف الإيجابية.

وفيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية للاجئين السوريين، كما ورد، هناك إمكانية الحصول على أغذية ومياه غير نظيفة بشكل جيد. كما ورد شرط لتغطية الاحتياجات الأساسية مثل: التعليم، وتغطية الديون، والوقود و/أو الحطب، والحصير، والملابس. ووفرت الجهات الفاعلة في المعونة في عرسال معالجة مياه الصرف الصحي، وإدارة النفايات الصلبة، ومياه الشرب.

ويغطي اللاجئون السوريون والجهات الفاعلة في المعونة احتياجات أخرى مثل مياه الشرب والمياه الجوفية وعيدان النار وإدارة النفايات الصلبة.

كانت الأولويات الرئيسية التي أبرزها اللاجئون السوريون هي النقد والغذاء والدواء والوقود والتعليم الرسمي، وتغطية الديون والاحتياجات الأخرى لأطفالهم. ويرى معظم اللاجئين السوريين أنهم غير قادرين على تلبية الاحتياجات، لا سيما إذا أُخذت احتياجات الشتاء المحددة في الاعتبار. ومن الواضح أن اللاجئين السوريين يعتبرون المساعدة الغذائية حاجة أساسية وطريقة لسداد ديونهم المكتسبة.

كما أظهرت الدراسة أن رفاه اللاجئين تأثر بالتفكيك، ومع ذلك بدأت المعاناة قبل الهدم. عبّر اللاجئون السوريون عن مشاعر مستمرة من العصبية والتعب والقلق والغضب والعدوانية واليأس والحزن. يعاني الأطفال باستمرار من أعراض مثل السلس البولي والعدوانية تجاه الآخرين وفرط النشاط والمشاعر الأخرى (الخوف والحزن والعزلة الشخصية). وأشارت بعض العائلات إلى أن الأطفال اللبنانيين والسوريين في عرسال ليس لديهم أماكن آمنة للعب، وبالتالي لم يعد الأطفال يلعبون بل إنهم يتقاتلون بدلاً من ذلك.

أبلغ بعض أفراد الأسرة عن زيادة في السلوك غير اللائق (الشتائم، واللغة السيئة والتكسير) داخل العائلات بعد التفكيك. وعلى الرغم من أن المشاركين في الدراسة الاستقصائية لم يبلغوا عن مثل هذه السلوكيات، فقد أبلغ المجيبون الذين أجريت معهم مقابلات عن مناسبات عديدة في تزايد السلوكيات العدوانية، لا سيما تجاه النساء والفتيات (العنف الجنساني والعنف الجنسي) عن ذلك.

كما كشفت الدراسة عن نسب مئوية عالية من السكان المتضررين ذوي الاحتياجات الخاصة (الاضطرابات البدنية والفكرية). لم يتم تكييف المباني المهدمة أو التي أعيد بناؤها مع الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة الذين لم يتمكنوا من الاعتناء بأنفسهم، مما يتطلب وجود مقدم رعاية.

أما فيما يتعلق بفصل أفراد الأسرة المعيشية، فإن ذلك لم يحدث إلا بالكاد خلال مرحلة التفكيك والإنشاء. وبعد التفكيك، تبين أن اللاجئين السوريين أكثر عرضة للخطر، ليس فقط بسبب الأحوال الجوية والحرائق، ولكن أيضاً بسبب لدغات الثعابين/الفئران أو لسعات العقرب أو الإصابات الناجمة عن حركة حطام الهدم.

وعموماً، تبين الدراسة أن اللاجئين ينظرون إلى عرسال على أنها مكان آمن للعيش (على النقيض من البيانات الثانوية التي قدمتها المفوضية وغيرها من الجهات الفاعلة)، حيث لم يكن لعمليات الهدم أي تأثير على هذا التصور.

10. التوصيات

واستناداً إلى الأدلة والوقائع والنتائج الموصوفة في هذا التقرير، يمكن تحديد توصيات تهدف إلى تحسين استجابات مختلف الجهات الفاعلة العاملة في منطقة عرسال من أجل التخفيف من الآثار التي يعاني منها اللاجئون السوريون نتيجة للتفكيك.

ومن أجل صياغة هذه التوصيات، أخذنا في الاعتبار مساهمات المهنيين والمنظمات التي لا توجد في عرسال فحسب، بل قدمت تدخلاً في الاستجابة أثناء عملية التفكيك. ويقترح فريق البحث التوصيات والإجراءات التالية.

• الأولويات الرئيسية للاجئين والاحتياجات الأساسية والديون

من المستحسن:

1. دعم اللاجئين السوريين المتضررين من عملية التفكيك من خلال تدخلات المساعدة النقدية.
2. وضع مبادرات لتنمية الدخل الاقتصادي المستدام للتمكن من تمويل ديونها.
3. تعزيز خطة التنسيق فيما بين المنظمات العاملة في المنطقة لتحسين التخطيط لتغطية الاحتياجات الأساسية، مع مراعاة التحديات الخاصة بكل موسم.

• الخدمات الصحية

من المستحسن:

1. دعم حصول اللاجئين السوريين على الخدمات الصحية والأدوية، من خلال تدخلات المساعدة الصحية أو النقدية.
2. ينبغي أن يتلقى المشرفون الصحيون الرئيسيون في المنطقة والمناطق المحيطة بها تدريباً على إدارة حالات التسمم مع مراعاة المبادئ التوجيهية والإشارات المحدثة لرفع مستويات معارفهم.
3. ينبغي تزويد مؤسسات الصحة العامة في المحافظات بالموارد والتدريب على استخدام مضادات السموم أثناء حالات التسمم.
4. ينبغي لمؤسسات الصحة العامة في المحافظات أن تستكمل معارفها بشأن تشخيص/إدارة الربو وأن تكون مزودة بالأدوية ذات الصلة.

- **الصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي**

من المستحسن:

1- تشجيع الكشف عن مشاكل الصحة العقلية والمشاكل النفسية الاجتماعية واستخدام نظم الإحالة لرعاية الصحة العقلية.
2- تنسيق الإجراءات، وكذلك نهج ومنهجيات الرعاية الصحية. كما أن تأثير العواقب التي يعاني منها اللاجئون السوريون واحتياجاتهم ومشاكلهم والأعراض المرتبطة بهم غير متجانس ومتمايز حسب الجنس أو العمر.
3- تصميم إجراءات محددة للنساء والرجال والفتيات والفتيان.
4- وضع إجراءات توعية لزيادة الوعي بأهمية الحصول على الرعاية الصحية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ومكافحة وصمة العار ضد أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة.
5- تحديد القيادات المجتمعية التي تحبذ تنفيذ إجراءات الحركة الوطنية من أجل الديمقراطية والرعاية والتي تركز على بناء قدرات اللاجئين السوريين لمواجهة الشدائد.
6- ينبغي تنسيق هذه الإجراءات مع الحصول على الأدوية العقلية (وهو تحدٍ حالي في لبنان لكل من اللاجئين اللبنانيين والسوريين الضعفاء). إن تصميم برامج محددة للأطفال والشباب أمر ضروري،

- **إن تصميم برامج محددة للأطفال والشباب أمر ضروري، حيث يتم تحديدهم كفئة ضعيفة**

من المستحسن:

1- توفير مناطق ومواد آمنة للأطفال للعب.
2- تعزيز خدمات الحماية وآليات الإحالة من الجهات الفاعلة الأخرى.
3- تطوير برامج التحفيز المبكر لدعم النمو الطبيعي للأطفال.
4- إقامة أنشطة مشتركة في الهواء الطلق بين الفتيان والفتيات تسمح ببناء العلاقات والترابط على أساس المساواة.
5- دعم التكاليف المتعلقة بالتعليم النظامي وغير النظامي (أشارت بعض الأسر إلى أنها لا تستطيع تحمل التكاليف الإضافية المتصلة بتعليم أطفالها مثل النقل والمواد المدرسية والملابس المناسبة...)
6- تقديم مبادرات تدريب مهني محددة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم، لتحسين مهاراتهم وقدراتهم وفرص معيشتهم (ضمن الإطار القانوني لقانون العمل اللبناني).
7- تقديم الأنشطة الترفيهية التي تساعد الشباب على العيش في أوضاع مختلفة عن تلك التي كانوا يعيشونها، مما يسهم في الترفيه وتحسين رفاهتهم.

- **تعزيز إجراءات التوعية و/أو الحماية من العنف القائم على نوع الجنس**

من المستحسن:

1- تعزيز التوعية و/أو إجراءات الحماية من العنف القائم على نوع الجنس كعنصر أساسي عند تخطيط وتنفيذ تدخلات الدعم النفسي والاجتماعي.
2- وضع إجراءات محددة للكشف عن الناجيات والتدخل للعمل بشكل عرضي مع المنظمات للكشف عن حالات العنف الجنسي وإحالتها.
3- زيادة تشخيص حالات النساء والفتيات.
4- وضع دليل مرجعي لمساعدة النساء والفتيات ضحايا العنف القائم على نوع الجنس.
5- بناء قدرات المهنيين، من خلال وحدات تكميلية وتدريبات تشمل مواضيع تركز على حقوق الإنسان، ونوع الجنس، وحضور الناجيات، والعنف الجنسي، والنساء والأطفال ذوي الإعاقة، وتعرض الأطفال للعنف القائم على نوع الجنس، والذكورة، والاهتمام بالجناة.
6- التخطيط لحملات توعية واسعة النطاق لمكافحة العنف الجنسي وضمان حياة بدون عنف للمرأة. وعلاوة على ذلك، زيادة الوعي بمشاركة جميع الجهات الفاعلة في تحقيق هذا الغرض.

- **إشراك الرجال والفتيان**

من المستحسن:

1- تصميم استراتيجيات شاملة، بمشاركة الرجال والفتيان أنفسهم، ولا سيما قادة المجتمعات المحلية، لزيادة مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية.
2- إنشاء مركز للرجال داخل المجتمع المحلي، يمكن فيه إنشاء أماكن محددة للدعم والرعاية تقدم الدعم النفسي والاجتماعي ويساعد الذكور على أن يكونوا على بينة من الحالة التي يعيشونها.
3- عقد دورات توعية محددة للرجال والفتيان بشأن أدوارهم، مع مفاهيم مثل المساواة والذكورة والاعتداء الزوجي والجنسي والعنف ضد النساء والفتيات. وينبغي أن يقوم باستحداث هذه الدورات مهنيون متخصصون من أجل تقليل المقاومة وزيادة مشاركة الذكور.

- **من الضروري زيادة الدعم للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وجعل جميع التدخلات متاحة للجميع**

من المستحسن:

-1 يجب على المنظمات المحلية والإقليمية والدولية اعتماد المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، وتنفيذها أثناء الاستجابة لحالات الطوارئ.
-2 ضمان أن تكون جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على علم بالخدمات الشاملة وكيفية جعل تدخلاتها شاملة.
-3 ضمان إحالة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات متخصصة وغير متخصصة شاملة (الصحة، إعادة التأهيل، الاجتماعية، التعليمية، سبل العيش، ....)
-4 ضمان رسم خرائط دقيقة للأشخاص ذوي الإعاقة في مخيمات اللاجئين، لتوفير استجابة أفضل وتسهيل نقلهم.
-5 أثناء تصميم التدخلات ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى وسائل النقل لتيسير حصولهم على الخدمات المقدمة.
-6 ضمان أن تكون جميع الملاجئ شاملة للجميع ويمكن الوصول إليها من التخطيط إلى التنفيذ.
-7 ينبغي للجهات الفاعلة في مجال المأوى أن تكفل استقلالية الأشخاص ذوي الإعاقة وتنقلهم داخل خدمات تكنولوجيا المعلومات ومجتمعهم المحلي، لتيسير مشاركتهم في جميع جوانب الحياة.
-8 دعم الأطفال ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم للحصول على الخدمات المطلوبة.
-9 ضمان حصول النساء ذوات الإعاقة على خدمات الصحة والتعليم وسبل العيش على قدم المساواة مع الآخرين.
-10 ضمان توافر المعلومات المتعلقة بالخدمات المقدمة وإمكانية الوصول إليها.

وأُبلغ أيضاً عن الحاجة إلى حصول الأطفال ذوي الإعاقة على الخدمات فضلاً عن الحاجة إلى زيادة دعم مقدمي الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة.

- **المسكن**

من المستحسن:

-1 ضمان الجهات الفاعلة في القطاع اشتمال مجموعات الملاجئ الآمنة دائماً على مواد يمكن أن تقاوم الظروف الجوية القاسية وحوادث الحرائق.

- **السلطات المحلية**

من المستحسن:

-1 مراعاة الأثر الإنساني جراء عمليات الهدم وغيرها من التدابير التقييدية التي لها أثر إنساني حاد على اللاجئين، ويمكن تفسيرها على أنها ضغوط من أجل العودة.
-2 عدم تنفيذ التدابير التي لا تتفق مع القانون اللبناني والقانون الدولي.
-3 وبالنسبة للتدابير القانونية، من المهم جدا تقديم إشعار مسبق كاف إلى اللاجئين والمساعدين الإنسانيين على حد سواء. وبصفة عامة، ينبغي تنفيذها بطريقة إنسانية تحترم حماية اللاجئين وكرامتهم.
-4 عند طلب النقل، ينبغي توفير أماكن إقامة بديلة. ومن المهم أن يوضع في الاعتبار أن الهياكل الأساسية المؤقتة للمياه والصرف الصحي أمر بالغ الأهمية للتخفيف من حدة الأمراض وحماية البيئة.
-5 يجب أيضًا تحقيق التنسيق بين السلطات، ولا سيما بين أجهزة إنفاذ القانون ومختلف الوزارات والسلطات المحلية. وينبغي تنفيذ التدابير بطريقة لا تؤثر بالضرورة على دورة التعليم.

وينبغي لمجتمع المانحين الدوليين أن يزيد من الدعم المقدم

من المستحسن:

-1 زيادة الحوار والدعوة مع السلطات بشأن النقاط المذكورة أعلاه، بما في ذلك تشجيع السلطات على الامتناع عن اتخاذ القرارات و/أو إصدار الأوامر التي يمكن أن تؤدي إلى عودة غير آمنة وغير طوعية وغير كريمة إلى سوريا.
-2 ينبغي للمانحين أن يشجعوا السلطات اللبنانية على الامتناع عن اتخاذ قرارات و/أو إصدار أوامر يمكن أن تؤدي إلى عودة غير آمنة وغير طوعية وغير كريمة إلى سوريا.
-3 ينبغي للمانحين زيادة تمويل قطاع الإسكان. تم تمويل 4٪ فقط في الربع الأول من عام 2019 [يجب تحديث قطاع الإسكان (ويفضل أن يشمل كل عام 2019)]
-4 ضمان دعم الجهات المانحة للدعوة والبرامج التي تتكيف مع الاحتياجات الجديدة للاجئين، والتي ظهرت بسبب عمليات الهدم والأزمة الاقتصادية الحالية والتوترات.
-5 الجهات المانحة التي ستكون مستعدة لتمويل المساعدة الطارئة، أي نظام التدفئة والوقود.
-6 ينبغي للمانحين زيادة تمويل المساعدة النقدية، بما في ذلك فصل الشتاء. وقد أظهرت الدراسة أن المساعدة النقدية تستخدم بصورة روتينية لامتصاص الصدمات، مثل أثر تدابير مثل التفكيك، التي لا يمكن التنبؤ بها. ويزداد تعرض اللاجئين لهذه التدابير في غياب المساعدة النقدية الكافية.
-7 أن يواصل المجتمع الإنساني دعم حلول أكثر استدامة في تكنولوجيا المعلومات بما في ذلك البنية التحتية في الموقع والتكيف ووصلات الشبكات العامة عندما يكون ذلك ممكناً و/أو تحديث البنية التحتية المريضة التي يمكن أن تستمر في خدمة المجتمعات اللبنانية بعد عودة أي لاجئ.

11. المراجع

المصري، ر. ح. (2013). التغير الكبير: تغيير النوع الاجتماعي.
حكومة لبنان والأمم المتحدة. (2015). خطة لبنان للاستجابة للأزمات 2015-2016 السنة الثانية. تم الاقتباس من https:// LCRP_ENG_20151223/reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources
-محافظة البقاع. (أغسطس 2019). استطلاعات التصورات المنتظمة حول التوترات الاجتماعية في جميع أنحاء لبنان: الموجة السادسة.
التنسيق بين الوكالات في لبنان. (2019). الإخلاء الجماعي- إشعارات تقرير معلومات النشاط التي تغطي شهر أبريل - يونيو 2019.
التنسيق بين الوكالات في لبنان مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2019). تقرير حالة تفكيك الهياكل الصلبة، 5 يوليو 2019. (عرسال)
لجنة الإنقاذ الدولية. (2019). تقرير مراقبة الحماية الأسبوعي حول تفكيك الهياكل الصلبة في عرسال.
لجنة الإنقاذ الدولية. (2019). تقرير مراقبة الحماية الأسبوعي حول تفكيك عرسال الهياكل الصلبة، من 19 إلى 23 أغسطس 2019.
لجنة الإنقاذ الدولية. (أغسطس 2019). تقرير أسبوعي لرصد الحماية حول تفكيك عرسال الهيكل الصلب، من 14 إلى 16 أغسطس 2019.
الفريق العامل المعني بالحماية الوطنية، محضر الاجتماع والتقرير. (2019). بيروت مينيتس، 21 يونيو 2019.
اجتماع SGBV TF. (2019). اجتماع مخصص للفرقة الوطنية المعنية بالعنف ضد المرأة بشأن الوضع في عرسال 24 يوليو 2019.
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2018). تقييم خط الأساس بخصوص العنف القائم على الجنس.
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2018-2019). تقرير التقييم التشاركي – خاص عرسال.
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2019). بعثة أف أو (FO) زحلة، الحماية والتخطيط في عرسال، يوليو 2019.
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. (2018). تقييم ضعف اللاجئين السوريين (تقييم الضعف بشأن اللاجئين السوريين).
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. (2019). نتائج تقييم الضعف بشأن اللاجئين السوريين في عرسال 2019.
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف والصندوق. (2017). تقييم الضعف بشأن اللاجئين السوريين، 2017 (تقييم الضعف بشأن اللاجئين السوريين).
(2019). نتائج تقييم الضعف بشأن اللاجئين السوريين في عرسال 2019.